الفصـــل الأول

الإطـــار المنـهجـــي للدراســـــة

- أولاً: مقدمة.
- ثانيًا: الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها.
- ثالثًا: مشكلة الدراسة.
- رابعًا: تساؤلات الدراسة.
- خامسًا: فروض الدراسة.
- سادسًا: أهداف الدراسة.
- سابعًا: أهمية الدراسة.
- ثامنًا: نوع الدراسة.
- تاسعًا: المناهج المستخدمة في الدراسة.
- عاشرًا: مجتمع الدراسة.
- حادي عشر: الإطار الإجرائي للدراسة.
- ثاني عشر: التعريفات الإجرائية.

obeikandl.com

obeikandl.com

أولًا: مقدمة الدراسة:

تعدُّ شبكةُ الإنترنت من أهم نتاج التطور التكنولوجيِّ الهائل، والتي أحدثت تغيراتٍ بِنيوية مهمة في خريطة الإعلام العربي، كما أفسحت المجال لقيام التعددية الإعلامية الافتراضية أمام الجماعات والفئات الأخرى من خارج النُّخب الحاكمة، للتعبير عن آرائها؛ مما دعا البعض إلى القول بأنه يمكن اعتبارها وسيلة اتصالية بحد ذاتها، بل يمكن أن تحل محل وسائل الإعلام التقليدية جميعها، وأنها أصبحت سلاحًا للهيمنة الثقافية والاقتصادية والسياسية والأمنية أيضًا، وذلك نتيجة التزاوج بين تكنولوجيا الاتصال - بما لديها من قدرات فائقة على تخزين المعلومات وسهولة استرجاعها في ثوانٍ قليلة- وتكنولوجيا المعلومات، وهو ما أضاف بعدًا جديدًا لقدرة الإنسان على زيادة معارفه وتخزين وترتيب وإنتاج المعلومات وبثها، والتعامل معها في الحال.

وتتضاعف الأدوار التي تقوم بها شبكة الإنترنت - خاصة في الميدان السياسي والدعائي- حيث تُعد سلاحًا استراتيجيًّا أحدث العديدَ من التحولات في الإدارة السياسية. فالمتابع لبدايات الشبكة يجد لها أبعادًا سياسية داخل الولايات المتحدة خلال فترة الحرب الباردة. لذا، هناك من أشار إلى أنها أحدثت بالفعل نقلة نوعية في الخريطة السياسية للمجتمعات، وبالأخص تلك التي عانت ظروفًا استبدادية، وأحاطت بها الأحكام الدستورية المكبِّلة للحريات، حيث ساعدت شبكة الإنترنت في ظهورها على الساحة السياسية في صياغة شكل جديد للاتصال السياسي والعملية السياسية معًا، وذلك في ظل اعتمادها على نموذج اتصال تفاعليٍّ؛ مما أسهم في دعم فكرة تبادل الآراء والمعلومات ووجهات النظر بشكل متكافئ بين أطراف العملية السياسية، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى دعم فكرة الممارسة الديمقراطية من خلال ما توفره من قدرة على التواصل بين أطراف مختلفة عبر الفضاء الإلكتروني، لذا يمكن القول إن ما يحدث عبر الشبكات الإلكترونية من حوارات إنما يمثل الإرهاصات الأولى لظهور أشكال من

الديمقراطية الشعبية، بل إيجاد نوع من الديمقراطية الافتراضية والقضاء على البيرقراطية، والتي تمكِّن كل فرد من أن يتحرك بحرية كاملة داخل الفضاء الرقمي، وأن يكون له الحق في الحصول على كافة المعلومات والبيانات التي تخصُّ مجتمعه، والمشاركة في اتخاذ القرارات التي تهم مجتمعه بعيدًا عن أيِّ ضغوط أو مؤثرات خارجية.

لقد قامت شبكة الإنترنت بدورٍ أساسي وبارز في الحياة السياسية، وقد تجلى هذا الدور بشكل واضح وملموس من خلال الإعداد والحشد والتنفيذ في الثورات العربية انتهاءً بإنجاحها، والتي تُعدُّ علامات فارقة في حياة الشعوب العربية على مر العصور، فلكل ثورة أدواتها وفق العصر الذي تحدث فيه، فكما كانت الثورة الإيرانية هي ثورة الكاسيت لدوره في تحريكها، فإن الثورات العربية – وخاصة المصرية – سُميت بثورة "الفيس بوك" لدوره في التنظيم، وأصبح يطرح هناك ما يُسمى "بجماعات الضغط الإلكتروني"، و"المقاومة الإلكترونية"، و"النضال الإلكتروني"، التي انتقلت من مجرد الضغط على السياسات إلى تحريك الشعوب وتوجيهها؛ مما دفع الجمهور إلى أن يأخذ دوره في المشاركة الفعالة والمؤثرة، لذلك يمكن القول: إنها وسيلة فعالة لتنفيذ الحملات الدعائية ومهاجمة الخصوم والتواصل مع الجمهور والتأثير عليهم وعلى تحركاتهم، بل تجاوز الأمر إلى أن أصبحت شبكة الإنترنت يشار إليها على أنها المسئول الأول عن الأدوار الحاسمة في المجتمعات والمحرك الرئيس في بلورة وتشكيل منظومة العلاقات الدولية. ومن هنا أصبح يُنظر إليها على أنها المعيار الذي تقاس به كفاءة الأداء العام للنظم السياسية القائمة أو لقياس مدى فاعليتها.

وهذا ما أشار إليه Fein gold من أن الأهمية السياسية للاتصال تكمُن في قدرته على تحدي الوضع السياسي القائم واحتكار وسائل الإعلام ذات القوة والتأثير، وهو ما يُكسب المواطن الفاعلية كنتاج للديمقراطية.

وهذا ما أكدته ملاحظات الباحثة لواقع الإعلام الإلكتروني خلال فترة الدراسة والبحث؛ حيث اكتشفت التصاعدَ المتنامي لأدوار الشبكة في الحياة السياسية والتفاعل معها ومع كل تداعياتها، حيث يتم تنظيم حملات إلكترونية منظمة يشارك بها آلاف المستخدمين عبر الشبكة بآرائهم وتصريحاتهم وتعليقاتهم المختلفة، مثل تنظيم حملات إلكترونية لإضراب ٦ أبريل، وحملات تأييد محمد البرادعي كمرشح رئاسيٍّ لعام ٢٠١١، واستقلال القضاء حقٌّ لكل المصريين، والمبادرة الوطنية لرفض التوريث، قل: لا، والحملة المصرية ضد التوريث ...ما يحكمشي، وعشان خاطرك يا مصر، وصوتي مطلب للحث على التصويت في الانتخابات، من أجل حد أدنى عادل للأجور، ومعًا أمام الله.. حملة للوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين، والتضامن مع المدون كريم عامر، والحرية للمدون مسعد أبو فجر، وحملة منظمة العفو الدولية لحماية حرية التعبير للإعلام الإلكتروني"محصن ضد القمع"، وحملة التبرع لصالح سكان غزة، هذا إلى جانب العديد من اللافتات التي تصدرت مقدمة المدونات الإلكترونية، والتي تركزت في: المطالبة بالإصلاحات الدستورية، ومهاجمة الفساد، وإدانة المحاكمات العسكرية، ودعم الوحدة الوطنية، بالإضافة إلى العديد من الحركات مثل: حركة فنان الشارع، وحركة رسوم ضد النظام التي تجمع عدداً من مصممي الجرافيك المتخصصين في التصميمات السياسية المعارضة، جبهة التهييس الشعبية والتي منها ٤ عرائض متعلقة بالقضية الفلسطينية متمثلة في: إقالة الرئيس محمود عباس، سحب جائزة نوبل من شيمون بيريز، وقف حرب غزة، عريضة ضد شرعية الكيان الإسرائيلي، وعريضة للمصالحة بين مصر والجزائر، هذا بالإضافة إلى مدونات حول الوعي المصري لاسترجاع ثقة المواطنين بالشرطة، كما يمكن الاستدلال على دور الإنترنت في الحياة السياسية عندما تصدَّر المجلس العسكري المشهدَ السياسي بعد نجاح ثورة ٢٥ يناير، إذ بدأ يخاطب الجمهور من خلال صفحات الفيس بوك ليعرض أفكاره وبرنامجه، وصُمِّمت صفحة رسمية للمجلس الأعلى للقوات المسلحة، وصفحة للقضاء تحت مسمى "تواصُل النيابة العامة مع أسر

الشهداء"، وهذا يدل على فاعلية هذه الوسائل، ورغبة المسئولين للتواصل مع الشعب من خلال وسائلهم الإعلامية الجديدة.

ولعل أكبر دليل على قوة أثر هذه الوسائل، ما جاء في كتاب وائل غنيم، الذي رصد بصورة مفصلة دورَ شبكة الإنترنت في التحضير للثورة قبل عدة أسابيع من انطلاقها، وشرح كيف قامت صفحة "كلنا خالد سعيد" عبر الفيسبوك بحثِّ المصريين على المشاركة في المظاهرات وكسر حاجز الخوف وتحديد أماكن المظاهرات وأوقاتها، وأكد أن لهذه الصفحة أثرًا كبيرًا وفعالًا في انهيار حكم الرئيس المخلوع في ١٨ يومًا فقط، والذي كان يُعد من أعتى أنظمة الحكم الاستبدادي.

لذا، ترى الباحثة أن الحراك الجماهيري، والقوى الثورية التي أطاحت بالأنظمة السياسية لم تحدث مصادفة، وإنما جاءت استجابة لأحداث وتداعيات أسهمت فيها عوامل وأسباب موضوعية أخرى، وفي ظل لحظة تاريخية اتسمت بطفرة تكنولوجية واتصالية هائلة جعلت من الصورة والمعلومة سلاحًا مؤثرًا في تشكيل المواقف وصناعة الرأي العام، مستندة إلى قاعدة جماهيرية نجحت في امتلاك مفاتيح عالمهم الجديد؛ مما حوَّل العالَم الافتراضي إلى قوة خارقة على أرض الواقع كانت بمثابة "تسونامي سياسيٍّ" في قوته وشدته وقدرته علي التغير، والذي مكنها من التغلب على القوى المهيمنة بأنظمتها الاستبدادية العاتية، واستطاعت هذه الأدوات إعادة تشكيل خريطة العالم السياسي من جديد، بل أظهرت قوى فاعلة جديدة على مسرح الأحداث على كافة الأصعدة والمستويات.

وهذا ما أشارت إليه أرقام وإحصائيات مستخدمي الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي أكدت الانتشار المتنامي والمؤثر لمستخدمي الشبكة خلال ثورة ٢٥ يناير، مما يؤكد أن هذه الأدوات كانت أحد الفاعلين والمؤثرين خلال أحداث الثورة؛ حيث يكشف تقرير أعدته شركة Techno Wireless المصرية المتخصصة في التسويق

الإلكتروني وشبكات الهاتف المحمول أن عدد مستخدمي الإنترنت في مصر كان يبلغ قبل ثورة ٢٥ يناير (٢١,٢) مليون مستخدم، وبعد الثورة ارتفع إلى (٢٣,١) مليون بزيادة نسبتها ٨,٩٪، كما أن فترات الاستخدام في مصر تزايد من ١٨٠٠ دقيقة شهريًّا بعد ٢٥ يناير مقارنة بـ٩٠٠ دقيقة فقط قبل الثورة.

مما سبق نستطيع القول إننا أصبحنا بالفعل أمام تحدٍّ إعلاميٍّ هائل يختصر مجموعة من التحديات على مختلف الأصعدة والمستويات الحضارية والثقافية والتاريخية، ذلك ناهيك عن اللحظة التاريخية والموقف السياسي ومرتسماته المستقبلية تجاه قضايا دون غيرها، لذلك نستطيع القول إن الإعلام أصبح أداةً للسيطرة السياسية بما يخدم رغبات وسياسيات القوى المسيطرة على الإعلام والاتصال.

ولقد شجَّع اتساع استخدام شبكة الإنترنت العديد من الجرائد ووسائل الإعلام على أن تضيف لأدواتها التقليدية استخدام الشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى لجوء العديد من الجهات والمؤسسات لِأن يؤسسوا منابر إعلامية جديدة تعتمد بشكل كليٍّ على الشبكة، حيث تأسس العديد من المواقع الإعلامية التي بدأت تحوز على ثقة واهتمام مستخدمي شبكة الإنترنت بدرجة كبيرة، بل إن بعضها بات يستقطب زوارًا وقراءً قد يفوق عددهم إجماليَّ قراء الصحف الورقية مجتمعة في دولة كاملة، وكان قيام العديد من المحطات الفضائية والوكالات الإعلامية بإنشاء مواقعها على شبكة الإنترنت لتواكب وتصل للجمهور، مؤشرًا ودليلاً واضحًا على قدرة هذه الوسيلة الجديدة على المنافسة والانتشار.

وتأتي منطقة الشرق الأوسط في مصافِّ المناطق التي تستقطب اهتمام المؤسسات الإعلامية والباحثين والمهتمين بالشئون السياسية والإستراتيجية لتأججها دائمًا بالصراعات الداخلية والخارجية، وذلك يرجع إلى أنها تقع في قلب الصراع الدولي، لذلك يمكن القول إن التحديات التي يواجهها العرب الآن ليست إقليمية فحسب، بل

أصبحت تهديدات دولية تكمن خطورتها في وجود النظام أحادي القطبية، الذي تعمل على تكريسه الولايات المتحدة، فالمخططات الأجنبية تستهدف إعادة تشكيل المنطقة العربية وفقًا لمصالح الدول الكبرى وعلى رأسها "الولايات المتحدة الأمريكية".

وفي خضم هذه المنطلقات الفكرية، تشابَك العالم بدرجة هائلة وبدأت فيه ملامح صراع عنيد بين الحضارات وبدأت قسمات تأثير قويٍّ لاتجاهيْن كبيريْن يسهمان بقوة في صنع السياسات وتوجيه صنع القرار، وهما: التكتلات الإقليمية والدولية من جهة، والإعلام بقوته التي منحتها إياها التطورات التقنية الهائلة في عصر المعلومات من جهة ثانية.

ومن ثَم تنطلق مرتكزات هذه الدراسة من خلال التعرف على معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضايا السياسية العربية، حيث يرى بعض الباحثين أن هذه المواقع الإخبارية هي السبب الرئيس في الواقع المتأزم الذي نحن بصدده الآن، وذلك لأنها تعالج القضايا السياسية وفقًا لرؤيتها وتعبيرًا عن هويتها ومصالحها، الأمر الذي يستلزم إعادة النظر في مفاهيم الحياد والتوازن والمعالجة، وخاصة إذا تناولنا المواقع الإخبارية والتي تعتبر لها ثقل على المستوى السياسي، والتي تتمثل في موقع الجزيرة نت **www.Aljazeera.net**، والذي يُعد استكمالًا لدور قناة الجزيرة والتي تعد من أقوى المحطات التلفزيونية الإخبارية العربية من حيث قدرتها على سرعة الوصول إلى المعلومات والتفاعل مع المستخدم العربي، ويرجع ذلك إلى قدرتها على تقديم خطابٍ إعلاميٍّ متميزٍ ليس على المستوى العربي فحسب بل الدولي والعالمي أيضًا، وذلك من خلال تغطيتها الإخبارية المتعمقة للأخبار، بل اعتبرتها مجلةForeign Policy الأمريكية المشهورة السببَ الرئيس في اندلاع الثورات الشعبية في الشرق الأوسط؛ نظرًا لنفوذها في الشارع العربي ومصداقياتها، هذا بالإضافة إلى موقع CNN الأمريكية باللغة العربية www.CNNArabic.com والذي يُعد من وجهة نظر CNN خطوة للأمام على طريق

إستراتيجيتها، التي تهدف للوصول للمستخدمين العرب بلغتهم الأم، وهو يهتم بتقديم الأخبار الدولية وتحديث الموقع على مدار الساعة بالسبق الإخباري وتطورات الأحداث العالمية.

وفي ضوء أحداث القضايا السياسية العربية بروزًا في المنطقة العربية المتمثلة في الثورات العربية (الثورة التونسية – الثورة المصرية – الثورة الليبية – الثورة اليمنية) وانطلاقًا من أن الثورات العربية عينة الدراسة أصبحت هي القضايا الأولى لكل مواطن عربيٍّ بصورة عامة ولكل مواطن مصريٍّ بصورة خاصة، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية في الشق الميداني؛ حيث احتلت الثورات العربية مقدمة القضايا السياسية العربية التي يهتم بها المبحوثون عينة الدراسة بشكل عام، هذا بالإضافة إلى تصدُّر قضايا الثورات العربية أجندة القضايا السياسية العربية في كل الوسائل الإعلامية بشكل عام، وتراجُع قضايا أمامها ظلت لفترات طويلة تحتل مقدمة الأحداث السياسية العربية كالقضية الفلسطينية، والعراقية، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية أيضًا في الشق التحليلي لها.

وفي إطار ما سبق، تنعقد إشكالية الدراسة الحالية في محاولة التعرف على معالجة المواقع الإخبارية العربية المتمثلة في موقع الجزيرة نت، والموقع الإخبارية الدولية المتمثلة في موقع CNN الأمريكية باللغة العربية على شبكة الإنترنت، للقضايا السياسية العربية عينة الدراسة "الثورة التونسية، الثورة المصرية، الثورة الليبية، الثورة اليمنية"، وذلك بهدف تحديد طبيعة المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية عينة الدراسة في كلٍّ من المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة، بهدف التعرف على مسارات الإقناع المصاحبة لهما، والمقولات الرئيسة والفرعية حولهما، وأسباب وحلول تلك القضايا واتجاه هذه المواقع بشكل عام نحو القضايا السياسية العربية، والوقوف على أوجُه الاتفاق والاختلاف بين الأطر التي تقدمها كلٌّ من المواقع الإخبارية العربية

والدولية للقضايا السياسية والعربية، والأطر التي يتبناها الجمهور نحو القضايا السياسية العربية عينة الدراسة، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، والاعتماد على وسائل الإعلام، ومدخل التهيئة المعرفية، ومن ثَم تنعقد إشكالية هذا البحث في التعرف على:

"معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية واتجاهات الجمهور المصري نحوها".

ثانيًا: الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

قامت الباحثة باستعراض الإنتاج العلمي المرتبط بموضوع الدراسة ومحاوره المختلفة في المكتبات والمواقع الإلكترونية والرسائل والدوريات المتخصصة التي تهتم بالإعلام والاتصال الجماهيري، وقد قُسِّمت الدراسات السابقة إلى المحاور التالية:

- المحور الأول: دراسات تتناول المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت.
- المحور الثاني: دراسات تتناول دور شبكة الإنترنت في القضايا السياسية.
- المحور الثالث: دراسات تتناول علاقة الجمهور بشبكة الإنترنت وأهميتها واستخداماتها.
- المحور الرابع: دراسات تتناول الإطار المعرفي للدراسة.

المحور الأول: دراسات تتناول المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت

(أ) <u>الدراسات العربية:</u>

١- دراسة آمال متولي (٢٠٠٥) بعنوان: "المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية ومتغيرات العصر":

هدف الدراسة: تحليل مضمون المواقع الإلكترونية للفضائيات العربية والصحف الإلكترونية، ولقد تم إجراء تحليل مضمون لتسعة مواقع صحفية وتلفزيونية وإخبارية، **وقد توصلت الدراسة إلى:** عدم استقلالية المواقع الإلكترونية في عرض الأخبار والالتزام بما جاء في وكالات الأنباء العالمية الغربية دون إعادة إنتاج، كما أن العمل تحت ضغط أدى إلى نشر معلومات غير موثوقة وعدم التحقق من صحة الأخبار.

٢- دراسة ماهيناز رمزي (٢٠٠٦) بعنوان: "بِنية أطروحات خطاب الإصلاح السياسي داخل ساحات النقاش على المواقع الإذاعية والتلفزيونية بشبكة الإنترنت:

هدف الدراسة: تسعى الدراسة للتعرف على بِنية أطروحات خطاب الإصلاح السياسي داخل ساحات النقاش على المواقع الإذاعية والتلفزيونية، ولقد تم مسح وتحليل أوجه التوافق والتباين في مجموعة الرسائل التي ارتبطت بقضية الإصلاح في مصر داخل ساحات النقاش خاصة بكلٍّ من موقع الجزيرة الإخبارية ومحطة BBC على شبكة الإنترنت بعد تعديل المادة ٧٦ من الدستور، **وتوصلت الدراسة إلى:** افتقاد الخطاب لسمة التفاعلية، حيث لم يهتم أغلب المشاركين بالرد على الرسائل رغم تنوع الموضوعات التي تناولتها أطروحات الخطاب داخل الساحتين.

٣- دراسة فاطمة الزهراء محمد أحمد (٢٠٠٧) بعنوان: "تأثير استخدام شبكة الإنترنت على المنتج الصحفي":

هدف الدراسة: رصْد وتحليل مدى استخدام إمكانات التقنيات التكنولوجية الحديثة في تحقيق سمات خاصة في عرض المضمون الإخباري المقدَّم من خلال المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الناطقة باللغة العربية عبر الإنترنت، **وتوصلت الدراسة إلى:** أن المواقع الإخبارية اهتمت بإثراء العرض الإخباري وتعميقه عن طريق إضافة روابط موضوعية داخلية وخارجية للأخبار، وإضافة صور كبيرة تتوافر بها سمة التفاعلية، وإضافة قواعد بيانات يمكن للزائر البحث فيها عن الموضوعات التي تهمه،

كما ساعد الإنترنت على تحويل الصحف تدريجيًّا إلى ما يشبه البوابات الإعلامية متعددة الخدمات.

٤- دراسة شريف درويش اللبان (٢٠٠٩) بعنوان: "الخطاب المُعادي للإسلام على شبكة الإنترنت، آليات الهجوم وإستراتيجيات الردع":

هدف الدراسة: وصف صورة الإسلام والمسلمين كما تقدمها المواقع الأجنبية على شبكة الإنترنت، وتحليل وتفسير الأبعاد والجوانب السياسية والتاريخية والاجتماعية لنمط الصورة الذهنية السائدة في المواقع الأجنبية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على ثلاثة مواقع أجنبية معادية للإسلام كعينة لإخضاعها للدراسة والتحليل خلال شهرين كاملين، **وتوصلت الدراسة إلى:** أن المواقع الأجنبية تروِّج للمفاهيم السلبية التي تعمل على تشويه معاني الإسلام وسماته وخصائصه، ووصف المسلمين بالبربرية والهمجية وتعريف الإسلام بأنه دين الاستبداد والرق والاستعباد.

٥- تقرير الإعلام الاجتماعي والحراك المدني (٢٠١١) بعنوان: "تأثير فيسبوك وتويتر":

هدف الدارسة: رصْد تأثير الآليات الجديدة المتمثلة في فيسبوك وتويتر على الحركات الشعبية خلال عام ٢٠١١، **وتوصلت الدراسة إلى:** أن عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ارتفع ارتفاعًا ملحوظًا وازداد بشكل ملحوظ في البلاد التي اندلعت فيها الاحتجاجات والثورات؛ مما دفع البعض إلى القول إنها المحرِّض الرئيس لتلك الثورات، وبتطبيق استمارة استبيان على كلٍّ من مصر وتونس للتعرف على رأي مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الثورات، أكد ٣١٪ في كلٍّ من مصر وتونس أن الموقع رفع الوعي لديهم بشأن الحركات الثورية في بلادهم.

٦- دراسة محمود إبراهيم خليل، وآخرين (٢٠١٢) بعنوان: "معالجة الصحف الإلكترونية المصرية للقضايا السياسية في ضوء أحداث ثورة ٢٥ يناير المصرية":

هدف الدراسة: التعرف على أهم القضايا المطروحة في الصحف الإلكترونية، ورصد أهم الفنون الصحفية التي وظَّفتها الصحف الإلكترونية لتغطية القضايا السياسية، وتوصلت الدراسة إلى: أن القضايا السياسية تحتل مقدمة القضايا التي تتناولها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة، وذلك بنسبة ٦١,٩ ٪، واحتل الخبر المركز الأول من حيث الأشكال التي قدمت في المواقع الإخبارية وذلك بنسبة ٣٧,٩٪ من بين الفنون الصحفية الأخرى.

٧- دراسة نجوي عبد السلام (٢٠١٢) بعنوان: "بين نشر الأخبار وتسهيل الحوار- دور تويتر في الثورة المصرية نموذجًا":

هدف الدراسة: التعرف على دور تويتر في أحداث ثورة ٢٥ يناير خلال الفترة الزمنية من ٢٥ يناير ٢٠١١ إلى ٣١ مارس ٢٠١١، وتوصلت الدراسة إلى: أن تويتر قام بوصف أحداث الثورة المصرية اليومية، وأنه قام بدور أساس كشاهد عيان على الأحداث، كما قام بدور مهم في إدارة الحوار بين النشطاء السياسيين المشاركين في الأحداث، وحشد المزيد من المؤيدين لهم والمشاركة في الحدث.

٨- دراسة عبدالجبار أحمد عبدالله، فراس كوركيس عزيز (٢٠١٢) بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في ثورات الربيع العربي":

هدف الدراسة: رصّد الدور الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي والثورات العربية وكسر الصمت الإعلامي المُطبِق على الرأي العام العربي، وتوصلت الدراسة إلى: ارتباط موجة الاحتجاجات والثورات التي اجتاحت العالم العربي مطالبة بالتغيير بصعود نجم مواقع التواصل الاجتماعي من شبكات التواصل

الافتراضية الحديثة؛ حيث وفرت هذه الشبكات فرصة لتبادل المعلومات والتعرف على القادة المحتملين، إلا أن حسم الثورات لم يأتِ إلا بنزول الجماهير للميدان، لذا يمكن القول إن شبكات التواصل الاجتماعي لم تصنع الثورة، وإنما ساعدت على قيامها واستمرارها ونجاحها.

(ب) الدراسات الأجنبية:

٩- دراسة " **Sylvia Olmsted &Jung Park** (٢٠٠٠)بعنوان: "تحليل مضمون بِنية مواقع المحطات التلفزيونية عبر شبكة الإنترنت":

هدف الدراسة: تحليل مضمون بنية مواقع المحطات التلفزيونية عبر شبكة الإنترنت، ولقد بلغ حجم العينة ٣٠٠ محطة تلفزيونية خاضعة للتحليل ، **وتوصلت الدراسة إلى:** اهتمام هذه المواقع عينة الدراسة بالمحتوى الإخباري، وتدعيمه بخصائص الويب التفاعلية، كما أظهرت الدراسة أن المحطات التلفزيونية اتبعت الطريق الأسهل عند تدشين هذه المواقع من خلال إعادة تجميع مادتها المعروضة ونقلها على مواقعها على الويب.

١٠- دراسة **Mary Jackson Pitts** (٢٠٠٣) بعنوان: "المواقع التلفزيونية والتغييرات في رواية القصص":

هدف الدراسة: التعرف على التغيرات في طبيعة رواية القصص في المواقع التلفزيونية على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال إجراء تحليل مضمون لمحتوى الصفحات الإخبارية لبعض القنوات التلفزيونية الأمريكية **وتوصلت الدراسة إلى:** أنه لا توجد فروق جوهرية في نوعية المعلومات المتضمنة في هذه المواقع عن مثيلتها في القنوات التلفزيونية، وكذلك تعدُّد الروابط التي قد تتعلق بالموضوع أو الموضوعات المتشابهة،

ولقد أسفرت الدراسة في النهاية عن نتيجة مهمة، هي أن نمط ملكية هذه القنوات هو الذي يحدد في النهاية حجم المعلومات ونوعيتها واتجاهها.

١١- دراسة **Michael Karlsson** (٢٠٠٧) بعنوان: "فورية الأخبار على الإنترنت":

هدف الدراسة: التعرف على مدى تأثير فورية الأخبار على جودة المعلومات ودقتها، ولقد تم اختيار أربعة مواقع صحف إلكترونية سويدية تنتجها أربع صحف قومية سويدية رائدة، وذلك لإجراء دراسة حالة عليها، **وتوصلت الدراسة إلى:** أن الفورية لم تؤثر في جودة المعلومات، بل ساعدت الصحفيين على تدعيم التواصل مع القراء، وأن إمكانات الإنترنت تعطي الفرصة لتقديم تحديثات الأخبار بصورة مستمرة.

١٢- دراسة **William P. Cassidy**(٢٠٠٨) بعنوان: "التأثيرات الخارجية التي تؤثر على القيم الإخبارية للصحفيين العاملين بالمواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت":

هدف الدراسة: التعرف على النفوذ الخارجي والتأثيرات التي تؤثر على القيم الإخبارية للصحفيين العاملين بالمواقع الإخبارية الإلكترونية الأمريكية على شبكة الإنترنت، وقد اعتمدت الدراسة على استطلاع رأي شمل ٦٥٥ صحفيًّا، تم التواصل معهم عن طريق البريد الإلكتروني الخاص بهم، وتم جمع البيانات من خلال إحصائية إلكترونية، **وتوصلت الدراسة إلى:** أن هناك العديد من العناصر التي تؤثر على القيم الخبرية، منها: مصادر المعلومات، والمنافسة مع وسائل الإعلام الأخرى، وقد أشار صحفيو الإنترنت إلى أهمية استطلاع الرأي العام وتأثيره على قيمهم الإخبارية، بالإضافة إلى التأثير الواضح الذي يتمتع به الإعلان على بيئة العمل الإلكتروني.

المحور الثاني: دراسات تتناول دور شبكة الإنترنت في القضايا السياسية:

(أ) الدراسات العربية:

١٣- دراسة: دعاء مختار محمد (٢٠٠٩) بعنوان: "الخطاب الإعلامي الفلسطيني والإسرائيلي لتداعيات أحداث الانتفاضة الفلسطينية على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية مقارنة على عينة من المواقع الفلسطينية والإسرائيلية":

هدف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحليل وتفسير الخطاب الإعلامي في كلٍّ من المواقع الفلسطينية والإسرائيلية لأحداث تداعيات الانتفاضة الفلسطينية الثانية، وتوصلت الدراسة إلى: وجود تباين في الخطاب الإعلامي لكلٍّ من موقع صحيفة الحياة الجديدة الممثلة للسلطة الفلسطينية، وموقع كتائب عز الدين القسام الممثلة لحركة المقاومة الإسلامية حماس، وموقع صحيفة يديعوت أحرونوت الممثلة للإعلام الإسرائيلي؛ حيث عمدت المواقع إلى العمل إلى تشكيل خطابها عبر مجموعة من الآليات، مثل التأكيد على موقف معين، أو إخفاء معلومات أو أحداث جوهرية، من خلال الانتقاء من بين الأخبار والحوادث.

١٤- دراسة أشرف جلال حسن (٢٠١٢) بعنوان: "دور الشبكات الاجتماعية في تكوين الرأي العام في المجتمع العربي نحو الثورات العربية - دراسة ميدانية على الجمهور العربي في (مصر – تونس – ليبيا- سوريا – اليمن)":

هدف الدراسة: رصد دور مواقع التواصل الاجتماعي في إعادة صياغة وتشكيل الرأي العام في الأقطار العربية تجاه الثورات العربية لبلورة بيئة ثقافية يمكن استثمارها كقوة ضغط شعبية وسياسية في القضايا المهمة مستقبلًا بعد نجاح الثورات العربية، وتوصلت الدراسة إلى: أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الشبكات الاجتماعية والاعتماد عليها كمصادر في تكوين الرأي العام تجاه الثورات العربية وقدرتها على تحقيق المشاركة بفعالية، حيث تعد الشبكات الاجتماعية فرصة ملائمة لمساعدة الدول العربية في مساعيها نحو الإصلاح السياسي، واستثمار

النجاح الذي أحرزته التكنولوجيا الحديثة لتعظيم مكتسبات الثورة في إعادة البناء والإصلاح السياسي.

١٥- دراسة رباب رأفت الجمال (٢٠١٢) بعنوان: "دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل معارف واتجاهات المغتربين المصريين نحو قضايا التحول السياسي في مصر للفترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير":

هدف الدراسة: التعرف على حدود وطبيعة تأثير المواقع الإخبارية على تشكيل معارف المغتربين واتجاهاتهم نحو قضايا التحول السياسي في مصر لأحداث ٢٥ يناير تطبيقًا على عينة من المصريين المقيمين بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى: ارتفاع معدل استخدام الإنترنت بنسبة ١٠٠ ٪ من عينة الدراسة، وتعدُّد المصادر التي اعتمد عليها المبحوثون لمتابعة أحداث ٢٥ يناير، وجاءت القنوات الفضائية العربية في المركز الأول، تلاها الإنترنت. وأثبتت الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إيجابية بين كثافة استخدام المواقع الإخبارية والاهتمام بالموضوعات السياسية.

١٦- دراسة مصعب حسام الدين (٢٠١٢) بعنوان: "دور مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التغيير السياسي: مصر نموذجًا":

هدف الدراسة: رصد وتحديد الدور الذي قامت به مواقع التواصل الاجتماعي في الثورات العربية بالتطبيق على ثورة ٢٥ يناير، وتوصلت الدراسة إلى: أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورًا بارزًا قبل انطلاق شرارة الثورات العربية عن طريق حشد المظاهرات وكسر حاجز الخوف عند المتظاهرين وفضح الأنظمة الحاكمة من خلال توثيق الانتهاكات بالصوت والصورة، حيث أكد الباحث أن ثورة ٢٥ يناير جاءت تتويجًا لعوامل عديدة منها النقاشات العميقة التي تمت على مواقع التواصل الاجتماعي؛ لذا فقد تمت مراقبة مواقع التواصل الاجتماعية واعتقال النشطاء السياسيين وتعذيبهم، وعندما فشلت هذه المحاولات قام النظام بقطع الاتصالات وخدمات الإنترنت خلال

الأيام الأولى للثورة؛ وهذا إقرارٌ من النظام بدور هذه الوسائل في الثورة وخطورتها على النظام السياسي القائم.

(ب) الدراسات الأجنبية:

١٧- دراسة: **James Watt and others(2003)** بعنوان: "مصداقية الإنترنت ووسائل الإعلام الأخرى كمصادر معلومات عن الحرب العراقية":

هدف الدراسة: التعرف على الوسيلة الأكثر مصداقية لدى المبحوثين في استقاء المعلومات عن الحرب الأمريكية ضد العراق. وقد أجرى الباحثون مسحًا عبر البريد الإلكتروني على عينة قوامها ١٣٠٢ مبحوثًا على مرحلتين خلال شهر أبريل ٢٠٠٣، وتوصلت الدراسة إلى: أن كلًّا من التلفزيون والإنترنت احتل مقدمة وسائل الإعلام بوصفهما المصادر الأكثر مصداقية لدى المبحوثين؛ حيث حظيت الوسيلتان بمتوسط مرتفع في مكونات متغير المصداقية، كما أبرزت النتائج أن المبحوثين الذين لا يؤيدون الحرب على العراق يعتقدون أن الإنترنت أكثر مصداقية وأقل تحيزًا من التليفزيون.

١٨- دراسة **Barbara K.Kaye and Thomas J.Johnsin (2004)** بعنوان: "مواقع شبكة الإنترنت لكل الاستخدامات: دوافع استخدامات شبكة الإنترنت للحصول على المعلومات السياسية:

هدف الدراسة: التعرف على دوافع استخدام شبكة الإنترنت في الحصول على المعلومات السياسية، وتوصلت الدراسة إلى: أن هناك أربعة دوافع للحصول على المعلومات السياسية من شبكة الإنترنت، وهي: التوجيه، والترفيه، وسهولة الاستخدام، والرغبة في السعي للمعلومات. كما وجدت علاقة بين المستوى التعليمي ودوافع الاستخدام، حيث إن الأفراد الأعلى تعليمًا هم الأكثر استخدامًا للمصادر الإلكترونية كمصدر للمعلومات السياسية.

١٩- دراسة Amanda Lenhart& Susannah Fox (2010)بعنوان: "المدونون والقصص الإخبارية للإنترنت":

هدف الدراسة: التعرف على دور المدونات وتأثيرها على الحياة السياسية لدى المستخدمين، ولقد أجريت الدراسة من خلال المقابلات التليفونية مع الأمريكيين. وتوصلت الدراسة إلى: أن المدونات تعد نافذة جديدة للتعبير الإبداعي، وطرح الرؤى والتجارب الشخصية، كما أثبتت أن غالبية المدونين على شبكة الإنترنت يبحثون عن الأخبار السياسية، خاصة الأخبار المحايدة.

المحور الثالث: دراسات تتناول علاقة الجمهور بشبكة الإنترنت وأهميتها واستخداماتها:

(أ) الدراسات العربية:

٢٠- دراسة هبة أمين شاهين (٢٠٠٦) بعنوان: "اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية":

هدف الدراسة: التعرف على مدى اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية للحصول على المعلومات السياسية، وتوصلت الدراسة إلى: تباين كثافة اعتماد الشباب الجامعي على المواقع الإذاعية والتلفزيونية الإلكترونية العربية والأجنبية، بينما تطابقت درجات كثافة الاعتماد على المواقع الإذاعية والتلفزيونية العربية والأجنبية المختلفة لدى الشباب من المستويات الثقافة المتقاربة.

٢١- دراسة محمد حبيب (٢٠٠٧) بعنوان: "علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بالمعرفة السياسية للشباب الجامعي المصري":

هدف الدراسة: التعرف على علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والإنترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصري، وقد أجريت الدراسة على عينة من الشباب الجامعي

المصري ، وتوصلت الدراسة إلى: أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة تتصفح الإنترنت يومًا واحدًا في الأسبوع، وقد أرجع الباحث ذلك إلى أن العينة اشتملت على مناطق ريفية لا تستطيع امتلاك جهاز كمبيوتر لارتفاع تكلفة الاتصال بالإنترنت في المنزل. ولقد تصدرت المواقع الترفيهية مقدمة المواقع، تلاها المواقع الإخبارية ثم المواقع العلمية، ولقد تصدر دوافعَ تعرض المبحوثين للإنترنت دافعُ الحصول على معلومات، تلاه دافع التسلية، ثم دافع الحوار مع الآخرين.

٢٢- دراسة غادة مصطفي البطريق (٢٠١١) بعنوان: "دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في عصر العولمة الإعلامية: دراسة ميدانية على أحداث ثورة مصر في ٢٥ يناير ٢٠١١":

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين المبحوثين وشبكة الإنترنت، ومدى تأثير ذلك على المشاركة السياسية، دراسة ميدانية على أحداث ٢٥ يناير، وذلك في إطار نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية فجوة المعرفة، وتوصلت الدراسة إلى: أن شبكة الإنترنت لها دور مؤثر في الحياة السياسية، وذلك بفضل اعتمادها على نموذج اتصاليٍّ تفاعليٍّ مختلف عن وسائل الإعلام التقليدية وامتلاكها من الإمكانيات والقدرات الاتصالية؛ ما يوفر لمستخدميها مساحة غير مسبوقة من حرية التعبير وتبادل الآراء والمعلومات التي يصعب تبادلها، كما أكدت نتائج الدراسة أن الأحداث السياسية تؤثر بالإيجاب على زيادة معدلات استخدام شبكة الإنترنت.

٢٣- دراسة ممدوح عبد الواحد محمد الحيطي (٢٠١٢) بعنوان: "شبكات التواصل الاجتماعي والتحولات السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي:

هدف الدراسة: دراسة وتحليل دورشبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري من خلال القيام بدراسة ميدانية على عينة من

الشباب الجامعي لمعرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي يشهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، واعتمدت الدارسة في جمع البيانات بصورة أساسية على استمارة المقابلة المقننة، وتم تطبيق الدارسة الميدانية على عينة عمدية مكونة من ٣٠٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى: أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت بدوررئيس في التحولات السياسية التي شهدها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، حيث إن إتاحة فضاء للتعبيرعن الحركات الاجتماعية الجديدة مثل شباب ٦أبريل، وحركة كفاية، ومجموعة كلنا خالد سعيد ، كان الدور الأبرزلشبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية في مساهمتها في قيام ونجاح ثورة ٢٥ يناير، من خلال التعبئة الأيديولوجية للثورة وتنظيم وقائعها وأحداثها.

٢٤- دراسة مني جابر (٢٠١٢) بعنوان: "مصداقية مواقع بعض الصحف المصرية على الإنترنت وعلاقتها بتفضيلات الجمهور المصري":

هدف الدراسة: التعرف على أهم محددات المصداقية ومستويات تفضيل الجمهور لمواقع الصحف المصرية على الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى: ارتفاع معدل مستخدمي المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت بصورة ملحوظة؛ مما يدل على حرص هؤلاء المستخدمين على متابعة التطورات الإخبارية على المواقع الإلكترونية بشكل كبير وبشكل ينافس وسائل الإعلام التقليدية.

(ب) الدراسات الأجنبية:

٣٠- دراسة Cassidy P. William (2007) بعنوان: "تأثير الدور المهني للصحفيين على إدراكهم لمصداقية الأخبار الإلكترونية":

هدف الدراسة: التعرف على مدى إدراك الصحفيين لمصداقية الأخبار الإلكترونية ومدى تأثير الدور المهني على إدراكهم لهذه المصداقية. واعتمدت الدراسة على نظرية

حارس البوابة، ووضعت الدراسة مقياسًا للمصداقية مكونًا من أربعة عناصر هي: (الثقة، العدالة، الدقة، الشمول)، وتوصلت الدراسة إلى: أن الأخبار الإلكترونية متوسطة المصداقية بوجه عام، وصنف الصحفيون العاملون بالصحف الإلكترونية الأخبار على الإنترنت بأنها أكثر مصداقية، في حين صنف الصحفيون العاملون بالصحف المطبوعة الأخبارَ بالصحف المطبوعة بأنها أكثر مصداقية من الصحف الإلكترونية، وأوضحت الدراسة أن للدور المهني للصحفيين بالصحف الإلكترونية تأثيرًا إيجابيًّا على مفهوم مصداقية الأخبار الإلكترونية.

٣١- دراسة **Hargittai, Hinnant (2008)** بعنوان: "استخدامات الشباب المختلفة لشبكةالإنترنت":

هدف الدراسة: التعرف على الأنشطة التي تقوم بها عينة من الشباب من سن ١٨-٢٦ سنة عبر شبكة الإنترنت، وسماتهم المختلفة واستخداماتهم المتنوعة، وذلك بالتطبيق على عينة بالغ حجمها ٢٧٠ مفردة، وتوصلت الدراسة إلى: أن أصحاب المستوى التعليمي المرتفع أكثر مهارة في استخدام شبكة الإنترنت، كما أنهم أكثر استخدامًا للشبكة في الحصول على الأخبار والبحث عن عمل وتجارة الأسهُم عبر الشبكة، وغيرها من الأنشطة المالية التي يمكن متابعتها عبر الشبكة، مثل البورصات المالية.

- **المحور الرابع: دراسات تتناول الإطار المعرفي للدراسة:**

(أ) الدراسات العربية:

٣٢- دراسة وديع العزعزي (٢٠٠٨) بعنوان: "دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات":

هدف الدراسة: التعرف على مدى اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام في استقاء معلوماتهم السياسية، وتم تطبيق الاستمارة على طلبة ثلاث جامعات، وبلغ حجم العينة ٥٧٧ طالبًا وطالبة، وتم الاعتماد على نظرية التهيئة المعرفية والاعتماد على

وسائل الإعلام، وتوصلت الدراسة إلى: أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التعرض لوسائل الإعلام ومستوى المعرفة السياسية لدى طلبة الجامعات عينة الدراسة.

٣٣- دراسة محمد سعد أحمد (٢٠١٠) بعنوان: "آليات تشكيل الأخبار في الصحف المصرية وعلاقاتها بتعددية المصادر":

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن التحيزات الأيديولوجية في التغطية الإخبارية وآليات التحيز البنائي المستخدمة، ومدى توظيف الأطر الخبرية في تشكيل الأخبار وتوجيهها، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، وتوصلت الدراسة إلى: ارتفاع معدل تشكيل الأخبار والانحراف بالتغطية الإخبارية من خلال التأطير، أو التجهيل، أو تقديم القصص الإخبارية في سياق متميز، أو عرض الادعاءات على أنها فرضيات وحقائق مؤكدة.

٣٤- دراسة لمياء سامح السيد (٢٠١٢) بعنوان: "أطر تقديم أحداث الصراع العربي الإسرائيلي بمواقع وكالات الأنباء الأجنبية، وعلاقتها بآليات تأطير الفصائل الفلسطينية في الصحف اليومية المصرية":

هدف الدراسة: الكشف عن الدور الذي تلعبه وكالات الأنباء الأجنبية (رويترز والأسوشيتدبرس وريانوفوستي) من خلال الخدمات الإخبارية المقدمة عبر مواقعها الإلكترونية في تأطير أحداث الصراع العربي الإسرائيلي، وعلاقتها بآليات تأطير الفصائل الفلسطينية والمصالح الإستراتيجية بالصراع في الصحف اليومية المصرية، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، وتوصلت الدراسة إلى: بروز تحيز واضح على مستوى الخطابات الخبرية بالمواقع الإلكترونية للوكالات الثلاث محل الدراسة في توظيف جمل الربط والتلخيص، ومقدمات المواد الخبرية، وعدم اتباع أيٍّ من الوكالات الثلاث لأسس التحريرالخبري العالمية المعروفة والقائمة على الموضوعية والحياد.

٣٥- دراسة رنا سمير أحمد (٢٠١٢) بعنوان: "أولويات وأطر القضايا السياسية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها باتجاهات الشباب المصري":

هدف الدراسة: الكشف عن حدود العلاقة بين أطر التغطية الخبرية للقضايا السياسية محل الدراسة في المواقع الإخبارية واتجاهات الشباب المصري نحوها، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التحليلية التفسيرية، واعتمدت على منهجيّ المسح والمقارن، وقامت الباحثة بدراسة المضامين السياسية الخبرية التي تم طرحها عبر المواقع الإخبارية التالية: الجزيرة، والمصري اليوم، وبي بي سي العربية، وإسلام أون لاين، ومصراوي، وقامت بإجراء دراسة ميدانية على عينة من الشباب مستخدمي الإنترنت في مصر قوامها ٥٠٠ مفردة، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، وتوصلت الدراسة إلى: وجود تفاعل دالٍّ بين تعرض الشباب للقضايا السياسية بالمواقع الإخبارية وتكوين مدركاتهم بأولويات القضايا البارزة من ناحية، وبالسمات الموضوعية والعاطفية البارزة لتلك القضايا وتبنِّيهم للأطر المطروحة، وهو ما يسهم في تشكيل مجمل اتجاهاتهم نحوها.

٣٦- دراسة دعاء فتحي سالم (٢٠١٢) بعنوان: "اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الإلكترونية لأحداث ما بعد ثورة ٢٥ يناير":

هدف الدراسة: التعرف على اتجاهات الصفوة المصرية نحو معالجة المواقع الإلكترونية الإخبارية لأحداث ما بعد ثورة ٢٥ يناير، وذلك في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتوصلت الدراسة إلى: أن المواقع الإلكترونية جاءت في الترتيب الأول من حيث اعتماد الصفوة المصرية عليها في الحصول على المعلومات حول ثورة ٢٥ يناير.

٣٧- دراسة محمد أحمد هاشم، حسن نيازي (٢٠١٢) بعنوان: "دور الإنترنت في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢":

هدف الدراسة: رصْد دور الإنترنت في تشكيل اتجاهات وسلوكيات الشباب الجامعي نحو مرشحي انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢، والتعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي للإنترنت في متابعة مرشحي الرئاسة، وذلك في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، **وتوصلت الدراسة إلى:** أن الإنترنت أداة فعالة ومؤثرة في العملية السياسية بشكل عام، وأنها احتلت المرتبة الأولى من حيث اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة في الحصول على المعلومات السياسية حول الانتخابات الرئاسية، ولا يمكن لأيٍّ مرشح تجاهل هذه الوسيلة من أجل التواصل مع الشباب، ومن أهم دوافع استخدام الإنترنت لدى الشباب أنه أداة فعالة في إبداء آرائهم والمشاركة في العملية السياسية.

٣٨- دراسة رشاد عبد الغفار (٢٠١٣) بعنوان: "اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ثورة ٢٥ يناير وتطوراتها":

هدف الدراسة: التعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري على القنوات الفضائية الإخبارية في متابعة أحداث ٢٥ يناير وتطوراتها، وذلك بالتطبيق على عينة غير احتمالية قوامها ٤٠٠ مبحوثٍ من الجمهور العام، وذلك في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، **وتوصلت الدراسة إلى:** أهمية الإنترنت كمصدر للمعلومات حول أحداث الثورة بين الشباب، وهو ما يستوجب إثارة العديد من الموضوعات المستقبلية للدراسة، والتي من أهمها أهمية المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت كمصدر للمعلومات حول الأحداث الجارية.

٣٩- دراسة سمية عرفات (٢٠١٣) بعنوان: "العلاقة بين استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية والإنترنت خلال ثورة ٢٥ يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية":

هدف الدراسة: الوقوف على حجم الإسهام والدور الذي تؤديه كلٌّ من الفضائيات والإنترنت في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات عن ثورة ٢٥ يناير، وذلك في إطار الاعتماد على وسائل الإعلام، وتوصلت الدراسة إلى: المتابعة المستمرة من قِبل عينة الدراسة لأحداث ٢٥ يناير، وتصدر كلٍّ من الجزيرة والعربية مقدمة المصادر التي تم الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، وظهور الإنترنت كوسيلة غير تقليدية استطاعت أن يكون لها دور كمصدر للحصول على المعلومات وتبادلها، ولاسيما في أوقات الأزمات.

٤٠- دراسة ماجدة عبدالمرضي محمد سليمان (٢٠١٣) بعنوان: "أطر التغطية الإخبارية لأحداث الانفلات الأمني في الصحف القومية اليومية في الفترة من ٢٨ يناير حتي ١٥ يونيو ٢٠١١":

هدف الدراسة: رصْد وتحليل وتفسير أطر معالجة الصحف المصرية اليومية (الأهرام، والأخبار، والجمهورية) لأحداث الانفلات الأمني في الفترة من ٢٨ يناير حتى ١٥ يونيو ٢٠١١؛ بهدف الكشف عن آليات وإستراتيجيات التغطية الإخبارية في الصحف القومية اليومية، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية . وتوصلت الدراسة إلى: تصدُّر الخبر مقدمة الأشكال الصحفية الخبرية؛ مما يكشف عن ضعف منظومة الصحافة القومية على توظيف المعلومات في توعية القراء، اتسمت التغطية بالافتقار إلى التحليل والتفسير اللازم، والتركيز على رصد الانفلات الأمني دون التركيز على الأسباب والنتائج.

(ب) الدراسات الأجنبية:

٤١- دراسة **Mishrai** (٢٠٠٥) بعنوان: "كيف يتم التأطير الخبري لصحيفتيّ نيويورك تايمز وأخبار العرب للسياسة الأمريكية وترويج الديمقراطية في الشرق الأوسط؟":

هدف الدراسة: تسعى الدراسة إلى محاولة المقارنة بين أطر السياسة الأمريكية لترويج الديمقراطية في الشرق الأوسط في صحيفتيّ نيويورك تايمز وأخبار العرب في الفترة من ١١ سبتمبر ٢٠٠١ إلى مارس ٢٠٠٤، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، وتوصلت الدراسة إلى: أن نيويورك تايمزأبرزت ملاءمة وجوهرية المبادئ الأمريكية لترويج الديمقراطية وركزت على إستراتيجية المشروع الأمريكي، بينما رفضت صحيفة أخبار العرب السعودية الإصلاحات الديمقراطية التي تحاول الولايات المتحدة إقناع العالم بها، وهذا مقابل أنها ركزت على الأجندة الخفية للإدارة الأمريكية التي تحاول تطبيقها خلف هذه الذرائع والمسميات المختلفة.

٤٢- دراسة **Esser and D'Anglo(2006)** بعنوان: "الأطر الإخبارية المستخدمة في مرحلة ما بعد الانتخابات العامة في أمريكا وبريطانيا وألمانيا":

هدف الدراسة: معرفة الأطر الإخبارية المستخدمة في مرحلة ما بعد الانتخابات العامة بالقنوات التليفزيونية في كلٍّ من أمريكا وبريطانيا وألمانيا، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، وتوصلت الدراسة إلى: ارتفاع حجم القصص الإخبارية التي تتناول مرحلة ما بعد الانتخابات في أمريكا مقارنة بالدول الأخرى، كما يتوافق معدل إذاعة وظهور الموضوعات والقصص الإخبارية التي تتناول مرحلة ما بعد الانتخابات مع المستوى البنائي والثقافة السياسية والإعلامية في مثل هذه الدول، وأشارت الدراسة إلى أن الموضوعات والأطر التي تكررت في التغطية الإخبارية الخاصة بالدول الثلاث هي:

شخصية المرشح، والتصويت عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة، وأخيرًا الرأي العام وتوجهاته.

٤٣- دراسة **Brewer and Gross (2007)** بعنوان: "الأطر الإخبارية الجديدة للمناقشات السياسية والدوافع العاطفية":

هدف الدراسة: معرفة دور الأطر الخبرية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا السياسية أو الأطروحات السياسية تجاه القضايا المختلفة، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، **وتوصلت الدراسة إلى:** أن التغطية الإخبارية التي ركزت على إطار الصراع في الكونجرس بين الأطراف السياسية بشأن الإصلاح الاقتصادي أثرت في استجابات المبحوثين العاطفية نحو ذلك الإطار.

٤٤- دراسة **Neil Robjohn&Others** (٢٠٠٨) بعنوان: "مصداقية الآراء على الإنترنت: الاعتماد على المعلومات في بيئة الإنترنت":

هدف الدراسة: التعرف على العوامل المؤثرة على تقييم الأفراد لمصداقية الآراء والمعلومات التي يحصلون عليها من المنتديات الإلكترونية، وذلك من خلال التطبيق على عينة قوامها ١٥٤ مفردة من مستخدمي الإنترنت وممن لديهم خبرة في استخدام المنتديات الإلكترونية، وذلك في إطار نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. **وتوصلت الدراسة إلى:** وجود علاقة بين تقييم المبحوثين لمصداقية المصدر في المنتديات الإلكترونية ومصداقية الرسالة من حيث الدقة وفائدة المعلومات، وجاء الإنترنت في المرتبة الأولى من حيث اعتماد المبحوثين عليه كوسيلة موثوق بها.

التعليق على الدراسات السابقة و حدود الاستفادة منها:

في ضوء المسح العلمي المنتظم والموضوعي للدراسات السابقة، يمكن رصد مجموعة من التوجهات النظرية والمنهجية في هذا الصدد، والتي تتمثل فيما يلي:

- تعاظُم دور شبكة الإنترنت في الميدان السياسي وخاصة في أوقات الأزمات الداخلية، حيث تعد من أهم الوسائل التي تقود الحراك السياسي؛ لأنها تؤدي إلى اتساع هامش الحريات، وتسهم في مراقبة أداء السلطة السياسية، كما أن لها دورًا كبيرًا في عملية التنشئة السياسية ورفع مستوى الوعي السياسي نتيجة لسرعة نقل المعلومات، وأن أعداد مستخدمي شبكات الإنترنت ارتفع بشكل ملحوظ في البلاد التي اندلعت فيها الاحتجاجات والثورات؛ مما دفع البعض إلى القول بأنها المحرِّض الرئيس لتلك الثورات.
- تتصدر القضايا السياسية مقدمة القضايا التي تتناولها المواقع الإلكترونية مدعمة بالمحتوى التفاعلي، مما يزيد من تفاعل الجمهور معها.
- ندرة الدراسات الإعلامية التي تتناول المواقع الإخبارية عينة الدراسة "الجزيرة نت، CNN الأمريكية بالعربية"، بالرغم من أنهما يحتلان مقدمة القنوات الإخبارية المفضلة لدى الجمهور، والتي تُعد المواقع الإخبارية الصادرة عنهما امتدادًا طبيعيًّا لهذه القنوات.
- بالرغم من خطورة الثورات العربية وتصدرها المشهد السياسي، اقتصرت معظم البحوث والرسائل العلمية على دراسات ميدانية للتعرف على دور الإنترنت في هذه الثورات مع إغفال الجانب التحليلي للدراسة.
- أبرز التراث العلمي السابق أن وسائل الإعلام وظفت مجموعة من الإستراتيجيات لتدعيم الأطر الخبرية، وأنه يوجد ارتباط إيجابيٌّ قويٌّ بين أطر القضايا المقدمة بوسائل الإعلام مجتمعة من ناحية، وأطر هذه القضايا لدى المبحوثين من ناحية أخرى؛ مما يستلزم ضرورة التعرف على هذه الأطر وتأثيراتها وبخاصة تجاه قضايا سياسية عربية مهمة والتي تتمثل في "الثورات العربية".

- ندرة الدراسات السابقة التي تستخدم مدخل التهيئة المعرفية، بالرغم من أهمية هذه النظرية في تتبع تأثير وسائل الإعلام الحديثة، حيث أشار التراث العلمي إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين اعتماد الجمهور على الإنترنت والمعرفة السياسية، وذلك في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومدخل التهيئة المعرفية؛ لذا تُعد هذه الدراسة مجالًا خصبًا للدراسة والبحث.

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

وبعد أن استعرضت الباحثة الدراسات السابقة ومناقشتها، انطلقت دراستها من عددة نقاط جوهرية، والتي تتمثل فيا يلي:

- ضرورة التعرف على معالجة المواقع الإخبارية العربية المتمثلة في موقع الجزيرة نت والمواقع الإخبارية الدولية المتمثلة في موقع CNN بالعربية، وذلك من خلال تحليل موقعهم على شبكة الإنترنت، وذلك في ضوء ندرة الدراسات العربية التي تتناول تحليل المواقع الإخبارية العربية والدولية، بالرغم من الارتفاع المتنامي لأعداد مستخدمي هذه المواقع، وخطورتها في نقل الأحداث السياسية، لذا؛ نحن بحاجة إلى التعرف على كيفية معالجة هذه المواقع للقضايا السياسية العربية، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية.
- حداثة القضايا السياسية العربية عينة الدراسة والمتمثلة في الثورات العربية "الثورة التونسية، الثورة المصرية، الثورة الليبية، الثورة اليمنية"، حيث تحاول الباحثة دراسة الثورات العربية الأربعة لكي ترسم إطارًا عامًّا يتم بمقتضاه التعرف على معالجة مواقع الدراسة للثورات العربية، وكيف يتم تأطير الثورات العربية من حيث الأسباب والحلول واتجاه هذه المواقع نحو الثورات العربية.

- رصد العلاقة بين مدى اعتماد مستخدمي شبكة الإنترنت والمعرفة السياسية، وذلك في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ومدخل التهيئة المعرفية.

لذا، بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة تم اختيار موضوع البحث، وهو:

"معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضايا السياسية العربية واتجاهات الجمهور المصري نحوها"؛ بهدف التعرف على الأطر الخبرية التي تستخدمها عينة الدراسة في عرض القضايا السياسية العربية عينة الدراسة المتمثلة في الثورات العربية وهي "الثورة التونسية، المصرية، الليبية، اليمنية" وتحديد المقولات الرئيسة حولها، والتعرف على أسباب وحلول تلك القضايا ومسارات الإقناع المصاحبة لهما، وذلك في ظل التطورات والمشاحنات التي تشهدها الساحة الإعلامية العربية والدولية حاليًّا، وذلك في الجزء التحليلي للدراسة وفي إطار نظرية الأطر الخبرية، هذا بالإضافة إلى رصد العلاقة بين مدى اعتماد مستخدمي شبكة الإنترنت والمعرفة السياسية، وذلك في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ومدخل التهيئة المعرفية وهذا بالشق الميداني للدراسة.

ثالثًا: المشكلة البحثية:

حددت المشكلة البحثية بناءً على الملاحظات المستقاة من الدراسات السابقة وملاحظات الباحثة الناتجة عن متابعتها للمواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت، وفي ضوء ما سبق يمكن أن تتبلور المشكلة البحثية فيما يلي:

- ضرورة رصد معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة للقضايا السياسية العربية؛ وذلك للتعرف على كيفية المعالجة الإعلامية المقدمة من خلالهما وإستراتيجياتها واتجاهاتها المختلفة، وبخاصة في ظل التزايد المتنامي لأعداد مستخدمي هذه المواقع الإخبارية العربية والتي تتمثل في موقع الجزيرة نت والذي يُنظر إليه على أنه من أهم أدوات التغيير السياسي في البلاد العربية، والقناة العربية الإخبارية الأولى

من حيث المتابعة والجماهيرية، بل أشار فيليب سيب إلى أن الجزيرة تسهم في صناعة سياسة العالم وثقافته بشكل لم يسبق له مثيل، وأنها استطاعت الوصول للديمقراطية وأنها قادرة على بناء المشهد السياسي مدعومة بالإنترنت، هذا بالإضافة إلى موقع CNN باللغة العربية الذي يُنظر إليه على أنه السبب في زيادة إدراك الجمهور للسياسة وبخاصة في مجال المناظرات السياسية وتكوين الأجندة السياسية، كما أنه يُنظر إليه على أنه أقوى نموذج لتطور الصحافة التلفزيونية. كل ما سبق يدعو إلى ضرورة تحليل مضمون هذه المواقع للتعرف على اتجاهاتها، والأطر الخبرية التي يتم من خلالها تقديم القضايا السياسية العربية، وبخاصة في هذه المرحلة الخطيرة التي يعاد فيها صياغة العلاقات الدولية بما يكفل مصالح الدول الكبرى.

- ندرة الدراسات التي تتناول القضايا السياسية العربية الحالية والتي تتمثل في الثورات العربية وهي "الثورة التونسية، المصرية، الليبية، اليمنية"؛ نظرًا لحداثاتها وتجدد أحداثها باستمرار، لذا نحن بحاجة إلى التعمق في هذه القضايا السياسية العربية والتي تزخر بالعديد من الأحداث السياسية من انتخابات تشريعية وبرلمانية ورئاسية وأحكام قضائية، لذا ما زلنا نحتاج إلى العديد من الدراسات للتعمق في هذه القضايا للوقوف على كيفية المعالجة الإخبارية المقدمة للقضايا السياسية العربية عينة الدراسة، وبخاصة خلال تلك المرحلة الزمنية والتي يعاد فيها صياغة أوضاع الشعوب العربية بما يكفل لها حريتها وسعيها لتحقيق الديمقراطية لشعوبها وتحطيم الأحكام الديكتاتورية المكبلة بها لعقود طويلة، حيث أطلقت على هذه الفترة الزمنية خلال عام ٢٠١١ "ربيع الثورات العربية"، مما ينبئ بحدوث تغيرات جذرية على مسار القضايا السياسية العربية بشكل عام، والقضايا السياسية عينة الدراسة بشكل خاص.

ومن هنا، تنبثق مشكلة الدراسة من ارتفاع استخدام المواقع الإخبارية العربية والدولية من ناحية، والحاجة للتعرف على دورها وكيفية معالجتها لقضايا الدراسة من

جانب آخر، وما مدى تأثير ذلك على اتجاهات الجمهور المصري نحو هذه القضايا، وذلك في ظل غياب دراسات علمية لمعرفة طبيعة العلاقة بين الجانبين، وبناءً على ما سبق، تنعقد إشكالية البحث في:

رصد معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية واتجاهات الجمهور المصري نحو هذه القضايا للتعرف على معالجة مواقع الدراسة للقضايا وتحديد المقولات الرئيسة والفرعية، والتعرف على أسباب وحلول تلك القضايا ومسارات الإقناع المصاحبة لهما؛ وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية التهيئة المعرفية.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن سؤال رئيس، وهو: ما هي معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية، واتجاهات الجمهور المصري نحو هذه القضايا؟ وذلك في ضوء نظرية المعالجة الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية التهيئة المعرفية، وسيتم ذلك من خلال عدة تساؤلات فرعية تسعى الدراسة للإجابة عنها، وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية:

(١)تساؤلات خاصة بالشكل، كما يلي:

١. ما هي العناصر الشكلية التي تتوفر في كل من موقعي الدراسة الجزيرة نت – CNN بالعربية "على شبكة الإنترنت من حيث: "الشعار المستخدم، نوع البث، نظام الحصول على الخدمة، دورية التحديث الزمني للموقع، اللغات المتوفرة"؟
٢. ما الخدمات الإخبارية والتفاعلية المتوفرة بموقع الجزيرة نت – CNN بالعربية على شبكة الإنترنت؟

٣. ما الأشكال والقوالب الخبرية الذي اعتمد عليها موقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية في تناولهم للثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية)؟

٤. ما الكيفية التي يتم من خلالها عرض العناوين والأخبار التي تتناول الثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية؟

٥. ما أنواع المادة المصورة الملحقة بالمادة الخبرية التي تتناول الثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية؟ وما هي مصادرها؟

٦. ما هي المصادر التي اعتمد عليها كل من موقع الجزيرة نت – CNN بالعربية في تناولهم للثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) علي شبكة الإنترنت؟

(٢)<u>تساؤلات خاصة بالمضمون:</u>

١. ما أنوع المضامين الإخبارية الواردة بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية على شبكة الإنترنت؟ وما هي ما أكثر القضايا السياسية وروداً بموقعي الدراسة؟

٢. ما حجم اهتمام موقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية بالثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية)؟

٣. ما جنسية الشخصيات المحورية التي اعتُمد عليها في تناول الثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية؟ وما وظائفهم؟ وما هي سماتهم البارزة؟

openkandil.com

٤. ما مدى التوازن في عرض أخبار الثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية؟ وما هي استمالات الإقناع المستخدمة؟

٥. ما وظيفة الأطر المستخدمة في تناول الثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت – CNNبالعربية؟ وما هي الأطر المرجعية المستخدمة؟

٦. ما المقولات الرئيسة والفرعية الواردة بالثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية؟

٧. ما أسباب الثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) كما وردت بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية؟ وما هي الحلول المقترحة؟

٨. ما أطر المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة (التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت – CNN بالعربية؟ وما اتجاه المعالجة الإخبارية بشكل عام نحو الثورات العربية عينة الدراسة؟

<u>القسم الثاني: تساؤلات الدراسة الميدانية، و تنقسم إلى أربع محاور، كالتالي:</u>

<u>المحور الأول: تحديد العلاقة بين المبحوثين وشبكة الإنترنت بشكل عام:</u>

١- ما درجة استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت؟ وكم عدد ساعات استخدامهم اليومي لشبكة الإنترنت؟

منذ متى بدأ استخدام المبحوثين لشبكة الإنترنت؟ وكيف يتصل بالشبكة؟

٢- ما أكثر المواد والمضامين المفضلة التى يُفضل المبحوثون متابعتها على شبكة الإنترنت؟ وما هي أكثر المواقع المفضلة لدى المبحوثين؟ وما أسباب هذا التفضيل؟

المحور الثاني: التعرف على علاقة المبحوثين بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة "موقعي الجزيرة نت – موقع CNN باللغة العربية" علي شبكة الإنترنت:

١. ما درجة متابعة المبحوثين لموقعي "الجزيرة نت – CNN باللغة العربية" على شبكة الإنترنت؟ وما هي أسباب متابعتهم لموقعي الدراسة؟
٢. ما درجة مصداقية موقعي "الجزيرة نت– CNN باللغة العربية"على شبكة الإنترنت لدى المبحوثين؟ وما تقييم المبحوثين لموقعي الدراسة في تناولهم للقضايا السياسية العربية؟
٣.ما أسباب عدم متابعة المبحوثين لموقعي "الجزيرة نت –CNN باللغة العربية" على شبكة الإنترنت؟

المحور الثالث: التعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو الثورات العربية عينة الدراسة "الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية":

١. ما مدى اهتمام المبحوثين بتطورات الثورات العربية؟ وما هي أكثر المصادر التي يعتمد عليها المبحوثون للحصول على معلومات حول الثورات العربية؟
٢. ما أكثرالثورات العربية التي تتصدر اهتمام المبحوثين؟
٣. ما أسباب الثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية– المصرية – الليبية – اليمنية) من وجهة نظر المبحوثين؟
٤. ما حلول الثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية– المصرية – الليبية – اليمنية) من وجهة نظر المبحوثين؟
١- ما اتجاه المبحوثين نحو الثورات العربية عينة الدراسة بشكل عام؟

المحور الرابع: التعرف على البيانات الأولية للمبحوثين لتحديد المحافظة، ونوع المبحوث، والفئة العمرية ، والمؤهلات العلمية، وتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي للمبحوثين.

خامسًا: فروض الدراسة: الفرض هو علاقة تخمينية بين مفاهيم الدراسة في إطار نظرية معينة، واختبار صحة الفرض بطريقة علمية يتطلب توضيح طبيعة العلاقة المفترض وجودها بين مفاهيم الدراسة، وكذلك تحديد طبيعة البيانات التي يتعين جمعها، وقد أمكن صياغة الفروض العلمية التي تسعى الدراسة الحالية لاختبارها، في ضوء المعطيات الأساسية لنظرية الأطر الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية التهيئة المعرفية، وكذلك في ضوء ما تسعى إليه الدراسة، ولقد تم تقسيم الدراسة على عدة فروض وتتمثل فيما يلي:

- الفرض الأول:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعالجة الإخبارية لموقعي الجزيرة نت و CNN بالعربية على شبكة الإنترنت للثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية).

ويتضح هذا الفرض من خلال عدة فروض فرعية، كالتالي:

(أ) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت وموقع CNN باللغة العربية علي شبكة الإنترنت.

(ب) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الحلول المطروحة للثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت وموقع CNN باللغة العربية علي شبكة الإنترنت.

(جـ) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أطر المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت وموقع CNN باللغة العربية على شبكة الإنترنت.

(د) هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاه المعالجة الإخبارية للثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) بموقعي الجزيرة نت وموقع CNN باللغة العربية على شبكة الإنترنت.

الفرض الثاني:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة المبحوثين لموقعي الجزيرة نت وCNN بالعربية على شبكة الإنترنت، والأطر المعرفية التي يتبناها الجمهور نحو الثورات العربية.

وينقسم هذا الفرض إلى عدة فروض فرعية، وتتمثل فيما يلي:

(أ) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة متابعة المبحوثين لموقعي الجزيرة نت وCNN بالعربية على شبكة الإنترنت ومدى متابعتهم للثورات العربية باختلاف خصائصهم الديموجرافية (مكان الإقامة – النوع – الفئة العمرية – المستوى التعليمي – المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

(ب)توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب الثورات العربية بموقعي الجزيرة نت، CNN بالعربية على شبكة الإنترنت، وأسباب الثورات العربية لدى المبحوثين.

(ت)(جـ) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين حلول الثورات العربية بموقعي الجزيرة نت وCNN بالعربية، على شبكة الإنترنت وحلول الثورات العربية لدى المبحوثين.

obeikandl.com

الفرض الثالث:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين اعتماد المبحوثين على الإنترنت واتجاههم نحو الثورات العربية.

الفرض الرابع:

هناك علاقة ارتباط بين معدلات تعرض المبحوثين للإنترنت والاهتمام بمتابعة تطورات الثورات العربية.

سادسًا: أهداف الدراسة:

في ضوء النقاط البحثية السابقة تسعى الدراسة الحالية لتحقيق العديد من الأهداف، والتي تتمثل فيما يلي:

١. التعرف على معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت للثورات العربية؛ وذلك للوقوف على طبيعة المعالجة لهذه القضايا من حيث أبرز المقولات الرئيسة والفرعية المصاحبة لهذه القضايا، والأسباب المطروحة، والحلول المقدمة، واتجاه المعالجة بشكل عام نحو هذه القضايا.
٢. تحديد العلاقة بين معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية واتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا، وذلك في إطار نظرية الأطر الخبرية ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتهيئة المعرفية، وفي ضوء العديد من المتغيرات الديموجرافية لعينة الدراسة مثل (مكان الإقامة – النوع – الفئة العمرية – المستوى التعليمي- المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

سابعًا: أهمية الدراسة: تنطلق أهمية الدراسة من عدة منطلقات أساسية، وهي كالتالي:

١. ضرورة التعرف على معالجة المواقع الإخبارية العربية على وجه الخصوص للقضايا السياسية العربية، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا السياسية العربية الخطيرة مثل التي نحن بصددها الآن، وهي "الثورات العربية " لمعرفة كيف يتم تقديم وطرح وجهات النظر العربية على المستوى العالمي، والتعرف على مدى قدرتها على مسايرة التطورات التكنولوجية الحديثة ومدى تطويعها من أجل تحقيق أهدافها.

٢. أهمية تحليل مضمون الموقع الإخبارية الدولية والتي تتحكم الدول الكبرى من خلالها في محاولة للعبث بالدول العربية، وإعادة تشكيلها وفق مصالحها الخاصة ووفق رؤى ضيقة ترتكز على تحقيق استمرار نفوذها لضمان سيطرتها وقوتها ووجودها في المنطقة.

٣. ضرورة رصد دور شبكة الإنترنت من الجانب السياسي وتحديد أثره وتأثيره، وذلك في ظل تصدر المضمون السياسي مقدمة المضامين المفضلة لدى مستخدمي المواقع الإلكترونية بشكل عام، وذلك لتحقيقها ما يسمى "بالديمقراطية التشاركية"، وذلك من خلال إتاحتها للنقاش السياسي وحرية إبداء الرأي وصولاً للمشاركة السياسية، ومعالجة قضايا سياسية بالغة التعقيد وبدون قيود، بل هناك من أشار إلى دورها في زيادة درجة الاهتمام السياسي وتدريب المواطنيين على مهارات المناقشة والمشاركة السياسية، لذا تقتضي الحاجة للتعرف على طبيعة هذه العلاقة وحجم التأثير على اتجاهات الجمهور.

٤. تكتسب الدراسة بعدًا موضوعيًّا ومجتمعيًّا مهمًّا في ظل الاهتمام العالمي بالثورات العربية، والتي تعد الحدث الأبرز في المجتمعات العربية منذ بداية الألفية الثالثة، حيث أصبحت هذه الثورات ظاهرة جلية لها تأثيراتها على

المجتمع وقدرتها على تغيير الواقع السياسي والمجتمعي من خلال عملية تحول جذريٍّ من الديكتاتورية إلى الديمقراطية وحرية التعبير، من هنا جاءت أهمية الدراسة من خطورة القضايا السياسية العربية التي تتناولها الدراسة وحداثتها، والتي تحتاج لدراسات عديدة لتحليلها، حيث إن الدراسات السابقة كانت دراسات ميدانية، لكن هذه الدراسة تجمع بين الدراسة التحليلية والميدانية، هذا بالإضافة إلى أنها تتناول الثورات العربية الأربعة في المنطقة العربية " التونسية، المصرية، الليبية، اليمنية "؛ لكي تستطيع أن تبلور الصورة الكاملة لرؤية المواقع للثورات العربية بشكل عام.

٥. كما تتجلى أهمية الدراسة من اعتمادها على نظرية الأطر الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام والتهيئة المعرفية، وهي النظريات القادرة على منح الدراسة عمقًا وثراءً لكونها لا تتوقف عند التحليل الكمي، بل تغوص في التحليل الكيفي وتحديد أطر الأسباب وأطر الحلول ومحاولة التعرف على أثر المعالجات الإعلامية على اتجاهات الجمهور.

٦. محاولة استشراف مستقبل المواقع الإخبارية العربية ودورها في القضايا السياسية العربية وحدود الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة داخل المواقع العربية وآفاق تطويرها للاستفادة منها في المجال السياسي، وبخاصة أنها وسيلة إلكترونية منفردة تمتلك من المقومات والسمات؛ ما يجعلها جديرة بالاهتمام بهدف تفعيل دورها بما يخدم الأهداف السياسية العربية ويحقق مصالحها.

ثامنًا: نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الكمية Quantitative Researches والكيفية والتي تعتمد على الاستدلالات المنطقية والأساليب الإحصائية والعلاقات المتشابكة فيما

بينها بشكل موضوعيٍّ وعلميٍّ ومنتظم، للتوصل إلى درجة عالية من الدقة في صياغة النتائج؛ مما يساعد على إمكانية التنبؤ بها وتعميمها.

واعتمدت الدراسة الحالية على تتبُّع مسارات ظاهرة معينة بهدف وصفها وتحليلها ومعرفة أسبابها، وهي لا تقتصر على الوصف الشكلي فقط، إنما تتعدى ذلك لمحاولة التفسير وإيجاد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، وذلك من خلال رصد وتحليل مضمون كلٍّ من المواقع الإخبارية العربية المتمثلة في موقع الجزيرة نت، والمواقع الإخبارية الدولية المتمثلة في قناة CNN بالعربية على شبكة الإنترنت، على مدار ستة أشهر من ١-٤-٢٠١٢ إلى ٢٤-٩- ٢٠١٢، وذلك من خلال حصر كل المواد على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة التي تتناول الثورات العربية عينة الدراسة، ولقد اشتملت أيام التسجيل على (٢٣) يومًا تمثل عينة الدراسة الخاضعة للتحليل.

كما ستعتمد الدراسة على الأسلوب الكمي لمسح معارف الجمهور، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصري من مستخدمي شبكة الإنترنت، وذلك لمقارنة أطر معالجة المواقع الإخبارية العربية والدولية نحو الثورات العربية عينة الدراسة وأطر الجمهور المصري نحو هذه القضايا، وذلك في ضوء نظرية الأطر الخبرية ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والتهيئة المعرفية.

تاسعًا: مناهج الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية "Descriptive" وفي هذا الإطار سيتم استخدام منهج المسح والذي يُعرف بأنه جهد علميٌّ منظم للحصول على معلومات وأوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة، كما أنه يُعد من أكثر المناهج استخدامًا في بحوث الإعلام، حيث يمكن استخدامه في تحقيق أهداف عديدة قد تكون وصفية أو تفسيرية أو استكشافية. وتستخدم المسوح بشكل عام في الدراسة التي تهدف

إلـى دراسـةالأفراد، أو بغـرض الوصـف أو التنبـؤ بفعـل معـين أو تحليـل العلاقـات بـين المتغيرات، ولقد اعتمدت الدراسة الحالية على عدة مناهج، كالآتي:

١- مـنهج المسـح الإعلامـي: ولقـد اعتمـدت الدراسـة الحاليـة علـى مـنهج المسـح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، الذي يتمثل في الآتي:

- تحليـل المضـمون: والـذي يسـتخدم لتحليـل مضـمون المواقـع الإخباريـة العربيـة والمتمثلـة في "موقـع الجزيـرة نـت"، والمواقـع الإخباريـة الدوليـة المتمثلـة في "موقـعCNN بالعربية"على شبكة الإنترنت، وذلك بهدف التعرف على خصائص معالجة كلٍّ من المواقع الإخباريـة العربيـة والدوليـة عينـة الدراسـة للقضـايا السياسـية العربيـة، والتعـرف علـى الأطر الخبرية التي تناولت من خلالها الثورات العربية عينة الدراسة والتي تتمثل في "الثورة التونسية، المصرية، الليبية، اليمنية "، هـذا بالإضـافة إلـى تحديـد اتجـاه المواقـع الإخباريـة العربيـة والدوليـة مـن تلـك القضـايا والمقـولات الرئيسـة والفرعيـة حولهمـا، والتعرف على أسباب وحلول تلك القضايا ومسارات الإقناع المصاحبة لهما، واتجاه هـذه المواقع بشكل عام نحو القضايا السياسية العربية عينة الدراسة، وذلك في ضوء نظرية الأطر الخبرية.

- مسح الجمهور: ويهدف هـذا المنهج إلـى التعـرف علـى العلاقـة بـين أطـر المعالجـة الإخبارية للمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة للثورات العربية واتجاهات الجمهـور المصـري نحـو هـذه القضـايا بـالتطبيق علـى عينـة قوامهـا (٤٠٠) مفـردة مـن مستخدمي شبكة الإنترنت، وهذا في ضوء نظرية الأطر الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية التهيئة المعرفية.

٢- المنهج المقارن: وذلك عن طريق رصد أوجُه الاتفاق والاختلاف بين أطر المعالجة الخبرية في كلٍّ من المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة.

عاشرًا: تحديد مجتمع الدراسة **The Study Pobulation**:

إن مجتمع الدراسة هو الجمهور المستهدف **Target Population** الذي يهدف الباحث لدراسته وتعميم نتائج الدراسة على كافة مفرداته، ويتمثل مجتمع الدراسة الخاضع للتحليل في المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت للقضايا السياسية العربية واتجاهات الجمهور المصري نحوها، وذلك من خلال مدخل متعدد الأبعاد يربط إستراتيجيات وآليات الإطار بأنواعه وأهدافه والفاعلين الأساسيين والأسباب والنتائج والحلول المطروحة حول القضايا السياسية العربية عينة الدراسة، كما سيتم إجراء دراسة ميدانية على الجمهور المصري لعقد مقارنة بين أطر معالجة كلٍّ من المواقع الإخبارية العربية والدولية نحو القضايا السياسية العربية عينة الدراسة، وأطر الجمهور المصري نحو هذه القضايا.

حادي عشر: الإجراءات المنهجية للدراسة، وتشتمل على:

- الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية:

١- مرحلة اختيار عينة الدراسة التحليلية:

- مرحلة اختيار المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة (موقع الجزيرة نت – موقع **CNN** بالعربية): اعتمدت الدراسةُ الحالية على تحليل مضمون المواقع الإخبارية العربية، والمتمثلة في موقع الجزيرة نت: www.Aljazeera.net، والمواقع الإخبارية الدولية المتمثلة في موقع CNN بالعربية على شبكة الإنترنت www.CNNArabic.com، ولقد وقع اختيار الباحثة على مواقع هذه القنوات للأسباب الآتية:

- أسباب اختيار المواقع الإخبارية العربية المتمثلة في "موقع الجزيرة نت **www.Aljazeera.net**": بدأ هذا الموقع على شبكة الإنترنت في الأول من يناير عام ٢٠٠١، معتمدًا في الأساس على تميز القناة، واستكمالًا لدور قناة الجزيرة في تطوير

الرسالة الإعلامية العربية المرئية والمقروءة، وتمكين الجمهور العربي من المتابعة التفاعلية المتواصلة للأخبار على شبكة الإنترنت، هذا بالإضافة إلى دورها في رسم الخريطة الإخبارية على مستوى العالم، وذلك من خلال اهتمامها البالغ بالقضايا السياسية العربية، بل إن لها دورها الفاعل في إدارة الصراعات والأزمات المختلفة؛ وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث العلمية السابقة، مثل: دراسة دينا أحمد عرابي (٢٠٠٠) ، دراسة سلوى إمام (٢٠٠١) ، دراسة نصر سفيان محسن (٢٠٠٥). ويعد البعض موقع الجزيرة بأنها من أكثر شبكات الإعلام إثارة للجدل ابتداءً من عام ٢٠٠٦، حيث قدمت الجزيرة مستوى حرية من التعبير كانت غير معروفة في كثير من هذه البلدان، فلقد عرضت قناة الجزيرة وجهات نظر مثيرة للجدل بشأن العديد من الحكومات في دول الخليج العربي بما فيها المملكة العربية السعودية، والكويت، والبحرين، وقطر، وأغلقت السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية مكاتب الجزيرة في الإقليم، واتهمتها بالتحريض ضد منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الفلسطينية. وفي أثناء الثورات العربية التي شهدتها المنطقة العربية، أغلقت العديد من الدول العربية مكاتب الجزيرة، حيث أثرت السياسة الإعلامية للجزيرة في الرقابة الحكومية للإعلام، وذلك بعد عدم تمكن تلك الحكومات من الرقابة عليها وعلى أخبارها، وأحدثت الجزيرة ضجيجًا في العالم العربي ليس فقط عبر تغطيتها للأحداث ولكن أيضًا عبر حلقات النقاش بين الشخصيات المختلفة والمتعارضة من العالم العربي، وهو الأمر الأخطر بالنسبة للأنظمة العربية وأدوات الرقابة التابعة لها، وهو ما حدا بجهات عربية عديدة أن تتهمها بالتحريض على الشغب.

- **أسباب اختيار المواقع الإخبارية الدولية المتمثلة في موقع CNN بالعربية على شبكة الإنترنت www.CNNArabic.com:**

أطلقت شبكة CNN موقعها باللغة العربية على شبكة الإنترنت في يناير ٢٠٠٢، ولقد جاء اهتمام الحكومات الأمريكية بإطلاق المواقع الناطقة باللغة العربية خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، حيث سعت الولايات المتحدة لتعميق التواصل العربي وتحسين صورة الولايات المتحدة، هذا بالإضافة إلى أن اللغة العربية هي إحدى اللغات الست الرسمية في الأمم المتحدة، ناهيك عن الأهمية الإستراتيجية للشرق الأوسط، والوزن الدبلوماسي والإعلامي للدول العربية، وأيضًا بسبب التوترات المستمرة في منطقة الشرق الأوسط.

ولقد تم اختيار موقع قناة CNN بالعربية؛ نظرًا إلى ارتفاع نسبة مشاهدته وتواجده على الساحة الإعلامية بقوة، حيث يوجد به أكثر من ٣٠٠ مراسل على مستوى العالم، هذا بالإضافة إلى دوره في زيادة إدراك الجمهور من الناحية السياسية وبخاصة في مجال المناظرات السياسية وتكوين الأجندة السياسية، كما أنها يُنظر إليها على أنها أقوى نموذج لتطور الصحافة التلفزيونية، كما يشار إليه بأنه أول من استحدث فكرة البث الإخباري المتواصل (٢٤ ساعة)، والذي يهتم بتقديم الأخبار الدولية من منظور عربيٍّ، ويشارك في دعم الموقع بالأخبار والمعلومات شبكة من المراسلين الصحفيين المنتشرين في مواقع الأحداث بمختلف أنحاء العالم، هذا بالإضافة إلى أن هذا الموقع يبث باللغة العربية، وهذا يدل على أنه يستهدف في المقام الأول المواطن العربي؛ لذلك يجب التعرف على هذه المعالجات الإعلامية لهذه الوسائل الإعلامية الحديثة، والأطر الخبرية للقضايا السياسية العربية المقدَّمة من خلال هذه المواقع، وبخاصة في أكثر القضايا السياسية العربية إثارة من حيث الحداثة وإثارة للجدل والصراع، خاصة بعدما اطلعت الباحثة على الموقع بالدراسة والتحليل، لتجد أن القضايا السياسية العربية هي

التي تتصدر قائمة القضايا بالطرح والمعالجة والتناول، وبخاصة المتعلقة بقضايا الثورات العربية، والتي تفوق القضايا السياسية العربية التي ظلت تتصدر قائمة القضايا السياسية لفترات طويلة مثل القضية الفلسطينية والعراقية، مما يدفع الباحثة لمحاولة التعرف على كيفية معالجة مواقع القنوات الدولية لقضايا الثورات العربية من حيث أطر الحلول، والأسباب، واتجاهها بشكل عام نحو الثورات العربية، وبخاصة أن هناك العديد من الدراسات التي تؤكد أنها وسيلة غير محايدة، وتغطي الأحداث من وجهة نظر أمريكية وليست بشكل محايد، وذلك من أجل تحقيق مكاسب سياسية، وفي الغالب يجري التناول الإعلامي وفق المنظور الإستراتيجي ذي المنحى السياسي والعسكري الحربي وتسويق المفاهيم والمصطلحات الإعلامية ذات المنحى السياسي العسكري، ويؤسس لكل إستراتيجية أو مرحلة إستراتيجية "قاموس مصطلحات إعلامي" تصاغ مصطلحاته بدقة وبشكل يحقق الغايات والأهداف لغزو العقول والقلوب وإعماء الرأي العام وتوجيهه إلى الغاية الإستراتيجية المطلوبة، باستخدام أساليب الدعاية ومصطلحات الخطاب المزدوج بانتقائية، واجتزاء البعض منها وفق معايير مزدوجة وعلى سبيل المثال: الحرية، الديمقراطية، الديكتاتورية، الخير، الشر، المحور، الإرهاب، الأصولية، التشدد، المسلحون، المتمردون،..إلخ.

لذا ترى الباحثة خطورة واضحة لمثل هذه المواقع التي بدأت تقترب من المستخدمين وملاحقتهم بلغتهم، لذلك فإن الحاجة البحثية بالفعل تقتضي تحليل الموقع للوقوف على الإستراتيجيات الإعلامية المختلفة في تناول القضايا السياسية العربية عينة الدراسة وطرق المعالجة، ومقارنتها مع الموقع العربي "الجزيرة" وطرق تناول القضايا والأطر الخبرية المختلفة التي يتم من خلالها تأطير القضايا السياسية العربية، والتعرف على كيفية المعالجة الإعلامية لكل من مواقع الدراسة للثورات العربية؟ وكيف يسعى كل موقع لتحقيق أهداف محددة وفق لمصالحة السياسية.

- مرحلة اختيار عينة القضايا السياسية العربية الخاضعة للدراسة:

قامت الباحثة برصد عدة محددات تم على أساسها اختيار القضايا السياسية العربية الجديرة بالدراسة، وهي محددات تتفق مع الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها:

- أن تكون قضايا سياسية حديثة وتحتاج إلى دراسات إعلامية لإثراء المكتبة الإعلامية.
- أن تكون القضايا السياسية العربية لها ثقل سياسيٌّ ومؤثر في المنطقة العربية بشكل عام.
- أن تكون القضايا السياسية العربية لها تواجدها المكثف والقوي في وسائل الإعلام، مما يسمح بالرصد والمتابعة وعقد المقارنات بين وسائل الإعلام الخاضعة للدراسة.
- أن تحتوي هذه القضايا على قضايا خلافية تحتاج إلى طرح موقف مؤيد أو محايد أو معارض بشأنها، وذلك لقياس مدى الاتساق في المعالجات الإعلامية لوسائل الإعلام المختلفة تجاه هذه القضايا، وبناءً على هذه المجموعة من الاعتبارات قامت الباحثة بوضع إطار للرصد والاستطلاع وصولًا لتحديد هذه القضايا موضع الدراسة، وبناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية تم اختيار قضايا الثورات العربية المتمثلة في (الثورة التونسية – الثورة المصرية – الثورة الليبية – الثورة اليمنية) كعينة للدراسة، حيث أصبحت قضايا الثورات العربية هي القضايا الأولى لكل مواطن عربي بصورة عامة ولكل مواطن مصريٍّ بصورة خاصة، وهذا ما أكدته الدراسة في الشق الميداني، حيث تصدُّر قضايا الثورات العربية أجندة القضايا العربية في كل الوسائل الإعلامية بشكل عام، وتراجع

قضايا أمامها ظلت لفترات طويلة تحتل مقدِّمة الأحداث كالقضية الفلسطينية، فلقد أثبتت الدراسة التحليلية تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية والعراقية في مقابل الاهتمام بقضايا الثورات العربية.

- هذا بالإضافة إلى التطورات المستمرة التي تشهدها الثورات العربية في بلاد الدراسة والمتمثلة في انتخابات برلمانية وتشريعية ورئاسية، بالإضافة إلى صدور التصادمات المستمرة والتغييرات الوزارية وعدم الاستقرار السياسي في الحكومات والانقلابات والحركات السياسية المختلفة التي تموج بالعديد من التصادمات والحراك السياسي الذي لا يلبث أن يهدأ حتى يشتعل مرة أخرى.

- فوز حركة التيارات الإسلامية المتمثلة في جماعة الإخوان المسلمين وسيطرتها على مفاصل الحكم في العديد من بلاد الثورات العربية والتي تختلف فكريًّا وسياسيًّا بمعتقدات وأفكار التيارات السياسية الأخرى؛ مما أنشأ العديد من الأحداث والصراعات السياسية التي تثري الدراسة وتوضح المعالجة الإعلامية المختلفة لكل وسيلة إعلامية.

- حداثة الدراسة، حيث تُعد من أولى الدراسات التي تتناول الثورات العربية بشقيها التحليلي والميداني، حيث إن الدراسات التي اطلعت عليها الباحثة كانت عبارة عن دراسات ميدانية، بينما الدراسة الحالية تجمع بين الشق التحليلي والميداني في إطار نظرية الأطر الخبرية، وفي حدود علم الباحثة تعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها التي تتناول قضايا ربيع الثورات العربية الأربعة (الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية) في المواقع الإخبارية التي تعد الأشهر والأكثر إقبالًا من مستخدمي المواقع الإخبارية؛ وبالتالي فإن هذه الدراسة تعد مجالًا خصبًا للأبحاث والدراسات الإعلامية والعلمية؛ مما يبرز ضرورة بحث هذه القضايا ودراستها وتفسير توابعها.

(د)- مرحلة اختيار العينة الخاضعة للتحليل في مواقع الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة الخاضعة للتحليل في حصر جميع المواد على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة وتصنيفها وتحليل مضمون المواد الخاصة بقضايا الثورات العربية (الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية)، وذلك خلال فترة التحليل من ١-٤-٢٠١٢ إلى ٢٤-٩- ٢٠١٢، باستخدام أسلوب الأسبوع الاصطناعي على مدار ستة أشهر، ولقد اشتملت أيام التسجيل على (٢٣) يومًا تمثل عينة الدراسة الخاضعة للتحليل.

- ولقد بلغ حجم عينة الدراسة في المواقع الإخبارية (١١٣٥) مادة، بلغت نسبة المادة الخاضعة للدراسة في موقع الجزيرة (٨٩٧) مادة، مقابل (٢٣٨) مادة بموقع CNN بالعربية.

٢- مرحلة تحديد وحدات التحليل:

- المقصود بوحدات التحليل: جوانب الاتصال التي سيتم إخضاعها للتحليل، والتي سيتم عليها القياس أو العد مباشرة، ومن المتفق عليه أن هناك خمس وحدات رئيسة لتحليل المضمون هي (الكلمة Word، الموضوع والفكرة Theme، الشخصية Character، الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (المفردة) Item، المساحة الزمنية Space And Time، ولقد استخدمت الباحثة وحدات التحليل الآتية:

- وحدة الموضوع أو الفكرة **Theme**: وهي من أكثر الوحدات شيوعًا في بحوث الإعلام، ولقد تم استخدامها للتعرف على نوع القضايا السياسية العربية المطروحة في المواقع الإخبارية عينة الدراسة واتجاهها بشكل عام نحو هذه القضايا.

- وحدة الشخصية **Character**: ولقد تم استخدامها للتعرف على الشخصيات المحورية التي يتم الاعتماد عليها في تناول القضايا السياسية العربية في المواقع الإخبارية عينة الدراسة.

- وحدة المادة الإعلامية (المفردة): وهي تتمثل في حصر كل المواد في المواقع الإخبارية عينة الدراسة التي تتناول قضايا الثورات العربية.

(٣) مرحلة تحديد فئات التحليل:

قامت الباحثة بتحديد فئات التحليل وفقًا للتساؤلات التي طرحت في هذه الدراسة والأهداف التي تسعى إليها، ولقد قامت الباحثة باستخدام عدة فئات تحليلية لتحليل المواقع الإخبارية عينة الدراسة من حيث الشكل والمضمون.

(٤) إجراءات التحليل:

قامت الباحثة بوضع تصور مبدئيٍّ لاستمارة تحليل المضمون الخاصة بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة، وذلك في ضوء مؤشرات الدراسة الاستطلاعية التي تم إجراؤها خلال شهر من متابعة الباحثة للمواقع عينة الدراسة في الفترة من ١-١-٢٠١٢ إلى ٣١-١-٢٠١٢، والتي تم على ضوئها إعداد استمارة تحليل المضمون، وعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء، الذين أشاروا بصلاحية الاستمارة للتطبيق، وأنها تقيس ما يفترض قياسه، بعد إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الأسئلة من حيث (الشكل والمضمون)، ودمج بعض الفئات لتكون أكثر تحديدًا وتخدم أهداف الدراسة بشكل مباشر، وأنها تقيس ما يفترض قياسه بالفعل، وبعد إجراء التعديلات التي أشارت إليها لجنة المحكمين تم إعدادها في الشكل النهائي لها، ثم قامت الباحثة بتجميع البيانات واستخراج النسب وإعداد الجداول التكرارية ثم جدولتها واستخراج النسب من خلال البرنامج الإحصائي SPSS، لتحليل البيانات في صورتها

الرقمية والخروج بالنتائج وتفسيرها، وبذلك تم توظيف الدراسة التحليلية بشقيها الوصفي والتحليلي للوصول إلى إجابات دقيقة لتساؤلات الدراسة وفروضها واستخلاص نتائج ذات دلالة إحصائية تحظى بدرجة مصداقية مرتفعة.

(٥) مرحلة إجراءات صدق وثبات التحليل:

(أ) صدق التحليل **Validity**: ويُقصد بصدق التحليل مدى صلاحية أسلوب القياس ومدى قدرته على توفير المعلومات المطلوبة للقياس، وأن يميز بين القدرة التي يقيسها والقدرات التي تحتمل أن تتداخل معها، ومن ذلك يمكن القول إن أسلوب القياس هو أسلوب يقيس ما يفترض قياسه بالفعل.

ولتحقيق الصدق قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

- إعداد استمارة التحليل بدقة وإعادة صياغتها وترتيب الفئات الواردة بها.
- التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداته وتعريفها تعريفًا دقيقًا.
- عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين لتحكيم الاستمارة، وتقييم مدى صلاحية الفئات في عملية التحليل، ولقد بلغ معدل اتفاقهم على استمارة المواقع الإخبارية العربية والدولية (٩٤٪) .

(ب) اختبار ثبات التحليل:

الثبات يُقصد به الوصول إلى نفس النتائج عن الظواهر موضع التحليل في حالة إعادة التحليل مرة أخرى، ويعد الثبات أمرًا ضروريًّا في عملية تحليل المضمون، خاصة في حالة انعدام الظروف الكافية لتحقيق مبدأ الصحة والصدق في النتائج التحليلية، وتسعى عملية الثبات هذه إلى التأكد من وجود درجة عالية من الاتساق فيما يتعلق بدرجة الاتساق بين المحللين وضرورة وصولهم إلى نفس النتائج بتطبيق نفس فئات

التحليل ووحداته على نفس المضمون، وكلما حقق تحليل المضمون درجة عالية من الاتساق على هذين البعدين ازدادت درجة اعتماده كأداة علمية.

وقامت الباحثة بالخطوات الآتية للتأكد من ثبات التحليل:

- اتساق الباحث مع نفسه:

وتم ذلك من خلال إعادة إجراء التحليل خلال فترات زمنية للتأكد من ضرورة ثبات نتائج التطبيق لفئات ووحدات التحليل، وتم اختيار الثبات على نسبة (١٥٪) من إجمالي حجم المواد الخاضعة للتحليل على موقعي عينة الدراسة (موقع الجزيرة نت – موقع CNN بالعربية) والتي بلغت ٧٦ مادة موزعة كالتالي: (٦٠) مادة في موقع الجزيرة نت، مقابل (١٦) مادة في موقع CNN بالعربية، وراعت الباحثة في التحليل أن يتم تمثيل كل المواد الخاضعة للدراسة، ولقد بلغ اتفاق الباحث مع نفسه في العينة المختارة (٩٥٪)، ويمكن اعتبار هذه النسبة مرتفعة وتدل على صلاحية ووضوح وثبات أداة القياس .

- اتساق الباحث مع الآخرين:

وتم ذلك عن طريق استعانة الباحثة بأفراد آخرين للتأكد من ثبات أداة القياس، وعددهم محللان اثنان، بخلاف الباحثة للكشف عن مدى اتساق الترميز، وتم إجراء اختبار الثبات من خلال ترميز عينة قدرها ما يقرب من (١٥٪) من إجمالي عدد المواد الخاضعة للتحليل، والتي بلغت (٧٦) مادة موزعة كالتالي: (٦٠) مادة في موقع الجزيرة نت، مقابل (١٦) مادة في موقع CNN بالعربية، وراعت الباحثة في التحليل أن يتم تمثيل كل المواد الخاضعة للدراسة، وقامت الباحثة بشرح فئات التحليل للمحللين وتدريبهما ثم ترميز هذين المحللين بالرموز الآتية أ، ب، ج. ثم تم حساب معامل الثبات بين الباحثة

وبين كل محلل من المحللين، وبين كل محلل وآخر للوصول إلى نسبة الاتفاق بين المحللين، وذلك من خلال تطبيق نموذج هولستاي على النحو التالي:

ن X متوسط الاتفاق بين المحللين

١+ (ن-١) X متوسط الاتفاق بين المحللين

وقد بلغت قيمة معامل الثبات في المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة بين المحللين (٨٧,٦٪)، وهذه النسبة تعد نسبة عالية وتشير إلى أن المقياس واضح.

- **الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:**

تسعى الدراسة الميدانية إلى التعرف على مدى تأثيرالمعالجة الإخبارية للمواقع الإخبارية العربية والدولية على اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية، الثورة المصرية، الليبية، اليمنية)، وذلك في ضوء نظرية الأطر الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية التهيئة المعرفية.

١- مرحلة تحديد عينة الدراسة الميدانية:

(أ) تحديد مجتمع الدراسة **The Study Pobulation**:

إن مجتمع الدراسة هو الجمهور المستهدف **Target Population** الذي يهدف الباحث لدراسته وتعميم نتائج الدراسة على كافة مفرداته، ويتمثل مجتمع الدراسة من مستخدمي شبكة الإنترنت، ومحاولة التعرف على حجم العلاقة بين المبحوثين وبين المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة، وتأثير ذلك على اتجاهاتهم نحو القضايا السياسية العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية، الثورة المصرية، الليبية، اليمنية)، ولقد تم اختيار محافظتين القاهرة ، الشرقية؛ لأن مقارنة نتائج اختلاف البيئات قد يثري البحث، وذلك من خلال تعرف إلى أيٍّ درجة قد يؤثر تباين البيئات

والمجتمعات في اتجاهات الجمهور المصري تجاه القضايا السياسية العربية "عينة الدراسة" وذلك في ضوء المتغيرات الديموجرافية المختلفة وتأثيراتها على اتجاهات الجمهور.

(ب) اختيار عينة الدراسة وتحديد حجمها:

إن عملية المعاينة Sampling هي اختيار عدد من المفردات في المجتمع بأسلوب يجعل الجزء يمثل الكل، ولقد تم استخدام العينة العمدية Purposive Sample والتي تندرج تحت فئة العينات غير الاحتمالية، وهي التي تتعمد اختيار مفرداتها ممن تتوافر فيهم خصائصُ معينة تتلاءم مع موضوع الدراسة، وتعد هذه العينة من أكثر العينات ملاءمة للموضوع لتحقيق أهداف الدراسة، ولذلك تم اختيار عينة عمدية ممن يستخدمون شبكة الإنترنت، وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بتصميم استمارة إلكترونية، وتوزيعها على المبحوثين عبر البريد الإلكتروني الخاص بهم ومواقع التواصل الاجتماعي، هذا بالإضافة إلى نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي لكل من المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة، وذلك لتجاوز مخاطر عدم الحصول على نسبة استجابة لدى المبحوثين، ولقد بلغ حجم العينة (٤٠٠) مفردة موزعة بالتساوي على محافظتيّ القاهرة والشرقية.

(جـ) مرحلة تحديد سمات وخصائص العينة:

في هذه الجزئية يتم عرض خصائص وسمات العينة كالنوع، والسن، والحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمي والتخصص، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وراعت الباحثة أن يتم تقسيم العينة بالتساوي في كلٍّ من محافظتي عينة الدراسة، فلقد بلغ حجم الردود الإلكترونية للمبحوثين (٦١٤) مبحوثًا، ولقد راعت الباحثة أن يتم تقسيمها بين محافظة القاهرة بعدد (٢٠٠) مفردة مقابل (٢٠٠) مفردة أيضًا لمحافظة الشرقية، وفيما يلي توصيف للعينة:

الجدول رقم (١) يوضح سمات وخصائص العينة الميدانية

نوع المبحوث	الإجمالي		كا٢	الدلالة د.ح ٢
	ك	٪		
ذكور	٢٠٨	٥٢	٢,٠٣٢	٠,١٥٤ غير دالة
إناث	١٩٢	٤٨		
الفئة العمرية	ك	٪	كا٢	الدلالة د.ح ٢
من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	١٨٠	٤٥	١١,١	٠,٠١
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	١٠٧	٢٦,٧		
من ٤٠ إلى أقل من ٥٠	٦٧	١٦,٧		
من ٥٠ إلى أقل من ٦٠	٣٥	٨,٧		
من ٦٠ فأكثر	٤	١		
المستوى التعليمي	ك	٪	كا٢	الدلالة د.ح ٢
تعليم متوسط	٢٤	٦	٧,٤	٠,٠١.
فوق المتوسط	٥١	١٢,٩		
مؤهل عالٍ	٢١٠	٥٢,٤		
تعليم فوق الجامعي	١١٥	٢٨,٧		
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	ك	٪	كا٢	الدلالة د.ح ٢
مستوى منخفض	٨٧	٢١,٧		
مستوى متوسط	٢٧١	٦٧,٨		
مستوى مرتفع	٤٢	١٠,٥		

٢- مرحلة إعداد أداة جمع البيانات: تعرف أداة جمع البيانات بأنها أسلوب يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ومقننة؛ للحصول منهم على أفكار وحقائق معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من الباحث .

ولقد مر إعداد صحيفة الاستقصاء بعدة مراحل:

- مرحلة تحديد أهداف الدراسة: وتعد المرحلة الأولى من مراحل إعداد صحيفة الاستقصاء، التي تمثلت في التعرف على مدى تأثيرالمعالجة الإخبارية للمواقع الإخبارية العربية والدولية على اتجاهات الجمهور المصري نحو القضايا السياسية العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية، الثورة المصرية، الليبية، اليمنية)؛ وذلك في ضوء نظرية الأطر الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية التهيئة المعرفية.

- تحديد البيانات المطلوب وجمعها: وتتحدد البيانات المطلوبة ويتم جمعها بناءً على أهداف الدراسة والتساؤلات التي تسعى للإجابة عنها وفروضها، ولذلك تم تقسيمها إلى خمس محاور كالتالي:

- المحور الأول: تحديد علاقة الجمهورالمصري بشبكة الإنترنت.
- المحور الثاني: تحديد علاقة الجمهورالمصري بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة (موقع الجزيرة – CNN بالعربية).
- المحور الثالث: التعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو الثورات العربية عينة الدراسة "الثورة التونسية – المصرية – الليبية – اليمنية".
- المحور الخامس: أسئلة البيانات الشخصية، وتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

- تحديد نوع صحيفة الاستقصاء: ولقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الاستقصاءَ الإلكتروني، حيث رأت الباحثة أن تذهب إلى المبحوثين في بيئتهم الإلكترونية، لكي تضمن فعليًّا أنهم يستخدمون شبكة الإنترنت، وقد اختارت الباحثة المبحوثين بصفة متعمدة ممن يترددون على المواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة، حيث إنها قامت بنشر الاستمارة في كل من موقع الجزيرة نت، وموقع CNN بالعربية، وقامت بملء الاستمارة الإلكترونية، وذلك من خلال التوجه إلى صفحاتهم الشخصية، ولقد بادر الكثير بمساعدة الباحثة في ملء الاستمارة، بل إرسالها إلى العديد من أصدقائهم، مما أتاح للباحثة التوصل والتواصل مع جمهور المبحوثين الفعليين بهذه المواقع، وهو ما انعكس على عدد استجابات المبحوثين، حيث إن الباحثة حصلت على (٦١٤) مبحوثًا، وتم الاختيار من بينها بما يتناسب مع البحث وأهدافه، ولقد تجاوزت الباحثة بالاستمارة الإلكترونية العديد من الصعوبات التي يواجهها المبحوثون والتي تتمثل في عدم استكمال بعض الاستمارات، مما يؤدي إلى استبعادها، ولكن في المقابل تحتاج الاستمارة الإلكترونية إلى مجهود مكثف ومستمر والمزيد من متابعة المبحوثين من أجل الحصول على استجاباتهم.

ولقد استغرق بناء الصحيفة في صورتها الأولية من ١-٤-٢٠١٢ إلى ١-٦-٢٠١٢، وقد يرجع طول المدة الزمنية لإعداد الصحيفة إلى أن الباحثة تستخدم نظرية الأطر الخبرية والاعتماد على وسائل الإعلام ونظرية التهيئة المعرفية، لذا كان لزامًا على الباحثة أن تحلل مضمون المواقع في بادئ الأمر لكي تعكس مؤشراتها في استمارة الاستقصاء، هذا بالإضافة إلى قيام الباحثة بتصميمها وبعرضها على عينة من الجمهور بعد تعديلها، حتى تتفادى غموض بعض الأسئلة لدى الباحثين وصعوبة فهمها دون تدخل من الباحث بالشرح والتفسير، مما اضطر الباحثة إلى تعديل استمارة الاستبيان أكثر من مرة بما يتناسب مع طبيعة المبحوثين بما يسهم في استيعابها وفهمها؛ وبالتالي إثراء الدراسة وتحقيق أهدافها.

- مراجعة صحيفة الاستقصاء علميًّا ومنهجيًّا: وتم ذلك من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء للتأكد من أن الاستمارة الميدانية تحقق الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها، و تضمنت استمارة الاستبيان المحاور التالية:

المحور الأول: تحديد علاقة الجمهورالمصري بشبكة الإنترنت، ويتكون هذا المحور من (٧) أسئلة.

- المحور الثاني: تحديد علاقة الجمهور المصري بالمواقع الإخبارية العربية والدولية عينة الدراسة (موقع الجزيرة – CNNبالعربية)، ويتكون هذا المحور من (٥) أسئلة.

المحور الثالث: التعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو الثورات العربية عينة الدراسة (الثورة التونسية، الثورة المصرية، الليبية، اليمنية)، ويتكون هذا المحور من (١٣) سؤالًا.

المحور الرابع: أسئلة البيانات الشخصية، وتحديد المستوى الاجتماعي والاقتصادي ويتكون هذا المحور من (١٣) سؤالًا.

٣- الاختبار القبلي: يعد الاختبار القبلي خطوة مهمة تسبق إجراء الدراسة الميدانية على العينة الكاملة، ويتم إجراء الاختبار القبلي على ١٠٪ من العينة لإمداد الباحثة بالمعلومات لتطوير الصحيفة لتبدو بصورة أفضل، وقامت الباحثة بإجراء الاختبار القبلي على عينة قوامها (٤٠) موزعة بالتساوي بين محافظتيّ القاهرة والشرقية؛ وذلك للتعرف على مدى وضوح الأسئلة لدى المبحوثين، والتدخل من قِبل الباحثة سواء بالتعديل أوالإضافة أو الحذف في حالة تعذر المبحوثين عن استيعابها وفهمها، وكذلك لتحديد الجمهور الخاضع للتحليل تحديدًا.

ولقد استفادت الباحثة من هذه الخطوة فيما يلي:

١- التعرف على مدى وضوح الأسئلة، وحذف البدائل غير المفهومة، أو إضافة بدائل أخرى مناسبة.

٢- التعرف على الجمهور المناسب وتحديده بشكل دقيق للوصول إلى استجابات تخدم أهداف الدراسة.

ومما سبق يتضح مدى أهمية هذه الخطوة في مساعدة الباحثة للتعرف على مدى وضوح صحيفة الاستقصاء للمبحوثين وفقًا للأهداف التي تسعى إليها الدراسة.

٤- اختبار الصدق والثبات:

- اختبار الصدق: وللتحقق من صدق الأداة، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين والخبراء للتحقق من مدى صلاحيتها في ضوء الأهداف التي تسعى إليها والتساؤلات والفروض التي تسعى إلى اختبارها، ولقد قامت الباحثة - بناءً على رأى الخبراء والمحكمين - بإجراء التعديلات المطلوبة- لتصبح صحيفة الاستقصاء في صورتها النهائية صالحة للقياس .

- اختبار الثبات: يقصد باختبار الثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما يقيسه من ظاهرات ومتغيرات والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع نفس المعلومات أو في قياس نفس المتغيرات، سواء من قِبل الباحث أو من قِبل مبحوثين آخرين وفي أوقات وظروف مختلفة، ولقد استخدمت الباحثة أسلوب الاختبار **Test –Retest** أيْ إعادة تطبيق أداة البحث على نفس المبحوثين بعد فترة زمنية من إجراء التطبيق الأول، ولقد تمت إعادة الاختبار على (٤٠) مفردة بنسبة (١٠٪) من حجم العينة الأصلية البالغ عددها (٤٠٠) مفردة، ثم تم إعادة الاختبار بعد (١٠) أيام من إجراء الاختبار الأول؛

حتى يمكن تجنب عوامل التغير والنضج للتأكد من قدرة الأداة على القياس وجمع المعلومات مهما تغيرت الظروف، وباستخدام معاملات الارتباط ونسب الاتفاق كمقياس للثبات بلغت نسبة الاتفاق في الدراسة الحالية (٨٩,٤٪) وهي نسبة مرتفعة ومؤشر لصلاحية الأداة.

٥- أسلوب تفريغ البيانات والمعاملات الإحصائية: بعد الانتهاء من عملية جمع بيانات الدراسة الميدانية، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" SPSS"Statistical Package for the Social Science، تم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار كا٢ (Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).
- معامل التوافق (Contingency Coefficient) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من ٢×٢ واعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠ ومتوسطة إذا تراوحت بين ٠,٣٠ – ٠,٧٠ وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠
- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio) وقد اعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من ٠,٣٠، ومتوسطة إذا تراوحت بين ٠,٣٠ – ٠,٧٠ وقوية إذا زادت عن ٠,٧٠.

obeikandl.com

- اختبار (T- Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف اختصارًا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنويٍّ (Least Significance Difference) والمعروف اختصارًا باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائيّة بينها.

ثاني عشر: التعريفات الإجرائية للدراسة:

- **المعالجة الاخبارية**: هي العملية التي يتم بمقتضاها تعريف القضايا والأحداث وتقديمها للجمهور، وكذلك توضيح أسبابها ومبرراتها والتنبؤ بآثارها المحتملة مستقبلًا من خلال المعالجات الإعلامية المتنوعة المقدمة حول الأحداث المختلفة.
- ويقصد بها إجرائيًّا اتجاهُ المعالجة الإعلامية التي تقدمها المواقع الإخبارية العربية والدولية على الإنترنت للقضايا السياسية العربية وذلك من حيث (التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة – الشخصيات المحورية – استمالات الإقناع المستخدمة – المقولات الرئيسية والفرعية – أسباب القضايا السياسية العربية عينة الدراسة – الحلول المقترحة – اتجاه المعالجة الإخبارية).

- **المواقع الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت:** ويُقصد بها المواقع التي اتخذتها القنوات الإخبارية العربية والدولية على شبكة الإنترنت لنشر أفكارها وآرائها المختلفة. وتستخدم اللغة العربية في إيصال رسالتها الإعلامية، وتهتم بالقضايا والأحداث في العالم العربي وهي موجَّهة للشعوب العربية سواء كانت هذه المواقع تقدم خدماتها من جانب جهات إعلامية عربية أو أجنبية.
- **القضايا السياسية العربية:** ويقصد بالقضايا السياسية المحتويات الفكرية أو الرؤى السياسية التي تحوي داخلها جوانب الخلاف والتضاد والتباين في وجهات النظر، وتحتاج في الوقت نفسه إلى مناقشتها بهدف استجلاء جوانبها وعرض مختلف أركانها وحجج المؤيدين والمعارضين.
- **الثورة:** هي عملية تغيير تؤدي لتغير النظام السياسي بشكل جزري، مما يؤدي إلى الإطاحة بالنظام القديم والنخبة التابعه له.

ويشير رجب بودبوس إلى أن الثورة هي قيام الشعب بقيادة نخب وطلائع من مثقفيه لتغيير نظام الحكم بالقوة.

وتختلف الباحثة مع رأي رجب بودبوس الذي يشير إلي أن النخب والطلائع هي التي تقود الثورات، والدليل على ذلك أن الثورات العربية، لم تقدها النخب، بل كانت مظاهرات شعبية ليس لها قائد.

لذا ترى الباحثه أن الثورة من وجهة نظرها :

"هي تحرك شعبي يسعى إلي إنهاء النظام السياسي القائم في الدولة وإعادة بناء نظام سياسي آخر، وقد تكون الثورة سلمية أو دموية وقد تكون فجائية سريعة أو بطيئة تدريجية، وذلك نتيجة وعي مجتمعي للشعب بحقوقه وواجباته".